

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

قابلة للرفع في
المكتبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربية

بعنوان:

دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري التربوي

دراسة ميدانية لبعض الأسر
في بلدية عين النويصي ولاية مستغانم

- تحت إشراف:
د - سيدي موسى ليلي

- إعداد الطالبة:
- مشتى نسرين

لجنة المناقشة

الصفة	الأستاذ
رئيسا	د- بقدوري حورية
مشرفا	د- سيدي موسى ليلي
مناقشا	د- كرابية أمينة

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر

الحمد لله والشكر لله وبفضله تتم النعم وعلى فضله وتوفيقه لي لا تمام هذه المذكرة

نتوجه بجزيل الشكر إلى الاستاذة المشرفة " سيدي موسى ليلي" والتي ضلت تشجعنا

و كانت عوننا وسندا لنا وتحثنا على العمل الجاد وتوجيهاتها ونصائحها لنا طوال فترة الاشراف

فجزاها الله كل الخير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل الى الأساتذة " بقدوري حورية " وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة

وكل أساتذة علم الإجتماع التربية

ولا ننسى عمال المكتبة الذين ساهموا بإمدادهم لنا بالكتب والمراجع

وشكرا

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من أوصلني إلى ما أنا عليه

أبي الكريم "عبد العزيز" أدامه الله لي وإلى من أنارت دربي أُمي الغالية "جميلة"

وإلى صديقتي في علم الاجتماع التربية "سهيلة" وإلى أخي "محمد" وإلى كل الاساتذة

وطلبة علم الاجتماع التربية وكل من ساعدني من قريب أو بعيد .

مشتى نسرين

فهرس المحتويات

الصفحة	العناصر
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
03	تمهيد
04	الإشكالية
05	الفرضيات
06	أسباب اختيار الموضوع
06	أهداف الدراسة
06	أهمية الدراسة
07	تحديد المفاهيم
11	الدراسات السابقة
13	صعوبات البحث
14	خلاصة
الفصل الثاني : الأسرة	
15	تمهيد
16	ماهية الأسرة
18	أشكال الأسرة
20	وظائف الأسرة
23	العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة
25	مقومات الأسرة
28	خصائص الأسرة
29	أهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية
30	خلاصة
الفصل الثالث : الأمن الفكري التربوي	
31	تمهيد
32	الأمن الفكري التربوي في الأسرة
33	المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري التربوي
35	عوامل ضعف الامن الفكري التربوي
38	آليات الامن الفكري التربوي
39	أسس الامن الفكري التربوي
40	الوسائل الوقائية للأمن الفكري التربوي
42	فوائد الامن الفكري التربوي
42	أهمية الامن الفكري التربوي
43	خلاصة

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
44	تمهيد
45	مجالات الدراسة
46	المنهج المستخدم في الدراسة
47	التقنيات المعتمدة
48	مجتمع البحث
50	عرض المقابلات وتحليلها
63	نتائج الدراسة
65	النظرية المعتمدة
66	خلاصة
67	خاتمة
68	الملاحق
70	المراجع
73	الملخص

مقدمة :

يشهد العالم في الآونة الاخيرة تضخم كبير في التكنولوجيا والكثافة المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها والتي توجه مباشرة الى الافراد إذ تحوم حول التربية والتي تعتبر مؤشر من مؤشرات التنمية تحت تصرف المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بتسييرها وتطبيقها على الافراد.

و من بين هذه المؤسسات الاجتماعية المرتبطة اكثر إرتباطا وتفاعلا هي الأسرة لأن أفرادها هم المتفاعلون ، فهي تقوم بتعديل سلوك الأفراد ، كما أنها تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي متفاعل داخل مجتمعه تبذل كامل مجهوداتها في تربيته و تخشى عليه من الاخطار ، فنرى أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت ضجة في العالم ودخلت إلى الحياة والاجتماعية مستهدفة فكر الافراد بالتأثير عليهم إذ صارت خطرا يهدد الأسر خاصة من الناحية التربوية وهذا الواقع المعاش الذي يعيشه المجتمع داخل البيئة الاسرية مما ينتج صراع بشري وإلكتروني كما أنها تشتت الأفكار فلا بد للتصدي لهذه المواقع وهذه المهمة تبقى مهمة الأسرة ومسؤولية من مسؤولياتها إتجاه أبنائها ، و لهذا الغرض اخترت بذلك أن هذا الموضوع لأنه ظاهرة قد تبدو غير مباشرة لكنها مواجهة حاسمة داخل الجو الأسري وذلك للتأمين على الفكر والحفاظ على التربية الأسرية المبنية على العقيدة الصحيحة من مؤثرات مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث احتوت هذه الدراسة على خطة بحث قسمتها إلى ثلاث أقسام :

- الجانب المنهجي : وهو الفصل الاول يتضمن الاشكالية والفرضيات ،أسباب اختيار الموضوع ،أهداف الدراسة وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة

الجانب النظري : ويحتوي على فصلين .

- **الفصل الأول:** بعنوان " الأسرة " ويتضمن عدة محتويات وتناولنا فيه ماهية الأسرة وأشكالها ووظائفها والعلاقات الاجتماعية في الاسرة ومقوماتها وخصائصها و أخيرا أهميتها في التنشئة الأسرية

- **الفصل الثاني :** بعنوان " الأمن الفكري التربوي " وتناولنا فيه مفهوم الأمن الفكري في الأسرة و ثم المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري و عوامل ضعف الأمن الفكري ثم أسسه و الوسائل الوقائية للأمن الفكري التربوي وبعدها فوائده وأهميته

- **الجانب الميداني :** وهو الفصل الرابع ويتمثل في الدراسة الميدانية وتناولنا فيه مجالات الدراسة والمنهج المستخدم والتقنية المستعملة ومجتمع البحث والعينة و بعدها عرض المقابلات وتحليلها ثم النتائج المتوصل إليها من الدراسة .

الجانب المنهجي

الفصل الأول :

- تمهيد

01- الإشكالية

02- الفرضيات

03- أسباب اختيار الموضوع

04- اهداف الدراسة

05- أهمية الدراسة

06- تحديد المفاهيم

07- الدراسات السابقة

08- صعوبات الدراسة

خلاصة

تمهيد :

كل باحث في إجرائه للبحث العلمي يقوم بإتباع منهجية علمية وذلك لنجاح بحثه والتوصل إلى الأهداف المرغوبة وبناءا على هذا سنتطرق في هذا الفصل على الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة ونحدد المفاهيم والدراسات السابقة

الإشكالية :

تعد التربية الاسرية محوراً رئيسياً لبناء شبكة من شبكات العلاقات الاجتماعية وهي جزء مهم في حياة افراد ، و تقوم على تنمية القيم الايجابية وتحقيق التنمية المستدامة داخل المجتمع وتكوين مواطن صالح لنفسه ولمجتمعه وإذ تعتمد على مجموعة من القيم والمعتقدات التي تبنيتها الأسرة و تعتبر المؤسسة الأولى في تسيير العملية التربوية للأفراد وتقدم العناية والرعاية لأبنائها وتوجههم توجيه صحيح وفق المعتقدات الدينية والاجتماعية وغرس الثقافات لرفع الوعي وتنمية شخصية أبنائها و حمايتهم من الخطر من شتى الانحرافات، إذ تسعى جاهدة لاستقرارهم وحمايتهم من الضرر الذي يمس بحياتهم

فأمن أبنائهم يعد مسؤولية من مسؤوليات الأسرة ، ومع التطورات المستجدة والتكنولوجيا الحديثة وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت جزء مهم جزء مهم في الحياة الاجتماعية والتي تؤثر على الأسرة بصفة عامة و فكر أفرادها بصفة خاصة فهي تستهدف الفكر وهذا ما يجعل الأسرة تدخل في صراع ومعركة ومشكل عدم التحكم في أبنائها وتجد تعارض على الافكار التي يساندوها

من خلال عملية التربية والافكار التي تملئها هذه المواقع فالأمن الذي تستند عليه الأسرة هو أمن شامل يشمل جميع جوانب الحياة و بظهور هذه المواقع يتحدد نوع الأمن .

فالأمن الفكري التربوي يعد موضوع من المواضيع الجديدة ولكنه في حقيقة الأمر موجود منذ ظهور الانسان و اختلفت تسميته مع الوقت الراهن فهو يشير إلى حماية المعلومات الفكرية من التهديد والاختراق ويعد مصدر حماية من كل العوامل الخارجية ومع التقدم التدريجي فإن استمراره مؤكد وهذا ما يجعل دور الأسرة كبير في التصدي و المواجهة للأفكار الوافدة الصادرة من هذه المواقع وذلك من أجل حماية أبنائها من المعتقدات الخاطئة التي تجعل معظم الاسر غير قادرة على التحكم في أبنائها ، وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي:

- ما هو دور الأسرة في تحقيق الامن الفكري التربوي ؟

الأسئلة الفرعية :

- كيف تساهم التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري التربوي ؟
- ما تأثير الفيس بوك على الأمن التربوي للأسرة ؟

الفرضيات:

- للتنشئة الاسرية دور في تحقيق الأمن الفكري التربوي .
- يؤثر الفيس بوك على الأمن التربوي للأسرة .

أسباب اختيار الموضوع:

- لمعرفة دور الأسرة في حماية أبنائها من سلوك الانحراف
- كونها المؤسسة الأولى في غرس القيم.
- كثرة سلوك الانحراف في المجتمع وتأثيراته على الافراد.
- تأثير التكنولوجيا السريع على فكر الأفراد.

أهداف الدراسة:

- إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
- معرفة الدور الفعال الذي تقوم به الأسرة للحرص على سلامة أبنائها
- تبيان مكانة الاسرة داخل المجتمع
- التوصل الى دور الأسرة في غرس المعتقدات الصحيحة والإيجابية .

أهمية الدراسة:

يتجلى موضوع الأسرة ودورها في الحفاظ على الأمن التربوي لأبنائها أهمية كبيرة مما يسلط الضوء على الاسرة عبر أجيالها القادمة وإسهاماتها في الحفاظ على العقيدة الصحيحة وتعزيز الوعي وغرس الثقة في النفس وانتشار القيم والمبادئ ويتضمن التكثيف من التوعية الفكرية والنصح والإرشاد وكيفية المحافظة على المعتقدات الصحيحة

تحديد المفاهيم :

01- مفهوم الأسرة "Family"

1-1 - لغة: " الدرع الحصينة ، وأنشد الحصداء واسرة الحصداء: والأسرة الحصداء و البيض المكلل والرماح و أسر قبه : شده ابن سيده. أسره يأسره ، أسرو إسارة شد بالإسار " ¹

1-2- اصطلاحا:

ويعرفها بوجردس " Dogardus " : " جماعة اجتماعية تتكون من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأبناء يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة هذه بتربية الاطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية" ²

- وقد حدد " أوجبرن " " Ogburn " الأسرة بأنها نظام اجتماعي متكامل ليست الغريزة وحدها هي الدافع الأصلي لوجوده وإنما قام هذا النظام وفقا لمتطلبات الفعل الجماعي وقواعده ³

ويعرفها برتراند : " Bertrand " بأنها جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بعضهم ببعض برباط الزواج أو الدم أو التبني . وهم غالبا يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع بعض وفقا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع ³.

¹ - ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف ، بيروت، دس، ص 78
² - أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط 2 ، الاردن / 2014 ص 37
³ - محمد عبد الفتاح محمد ، ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، الاسكندرية ، 2009 ، ص 21

02- مفهوم الأمن الفكري " Intellectual security " :

وهو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين و مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية و منظومتهم الفكرية.¹

ويعرف بأنه "سلامة فكر الانسان و عقله وفهمه من انحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول إلى الغلو والتتبع أو الي الالحاد والعلنية الشاملة"¹

" الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والاخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على افكار و حياة الآخرين "²

"وهو سكون القلب لموافقة الصواب في شبهات يتردد فيها القلب أي راحة القلب وطمأنينته والابتعاد عن الخوف الصادر من الانحراف الفكري "³

3- مفهوم الأمن التربوي " Educational security " :

يعرفه حسن صافي " بأنه تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخليا أو خارجيا وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد و المجتمع "⁴

¹- خالد بن عبد العزيز الحرفش ، محمود شاكر سعيد، مفاهيم أمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط 1 ، الرياض ، 2010 ، ص14

²-إبراهيم بن محمد علي الفقي ، "الامن الفكري - المفهوم ، التطورات ، الاشكالات " ، بحث مقدم للمؤثر الوطني حول الأمن الفكري ، جامعة الملك سعود، 1430هـ ، ص 9

³- إبراهيم بن حسن بن ملا سليمان البلوشي، إدانة الانحرافات الفكرية في دول الخليج العربي، مكتبة الوراق العامة عمان ط2/ 2011/ ص13

⁴-حنان أدنوق، دور معلم الصف في تحقيق الأمن التربوي للطفل ، مجلة الانبار للعلوم الانسانية ، جامعة الفرات ، كلية التربية ، العدد 2 -2011 ص 185

04- مفهوم الأمن "Security"

1-4 - لغة: "الأمان و الأمانة بمعنى ،وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن والأمان والامن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة"¹

2-4 - اصطلاحاً: "السلام والطمأنينة وديمومة مظاهر الحياة واستمرار مقوماتها وشروطها بعيداً عن عوامل التهديد ومصادر الخطر"²
-وهو الدلالة على الطمأنينة المقابلة للخوف والفرع³. "

5- مفهوم الفكر "Thought"

1-5- لغة: الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء، قال سيبويه: " ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً والفكرة كالفكر وقد فكر في الشيء أو أفكر فيه وتفكر بمعنى رجل فكير"⁴

- " الفكر هو النب للفعل "⁵

2-5- اصطلاحاً: الفكر بمعناه الشامل والعام وهو عملية عقلية وكل ناتج العقل ويعد مرحلة القدرة على الفهم⁶ " perception "

¹ابن منظور - مرجع سابق ذكره ، ص 140

²علي عباس مراد، الأمن والأمان القومي : مقارنة نظرية : دار الروافد الثقافية ، ط1، بيروت، 2017 ،ص12

³محمد عمارة : الاسلام و الأمن الاجتماعي، دار الشروق ط1 ، القاهرة 1998 ص 4 5

⁴ابن منظور ، مرجع سابق ذكره من 3451

⁵ - Philip Hugh Dalbiac , New York , the Macmillan Co Limited ,1897, Page295

⁶محمد الجزار ، الفكر الانساني، مركز الكتاب للنشر ،ط1، القاهرة 2006،ص37

6- التنشئة الاجتماعية: " Socialisation "

" هي عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكياتهم و التنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التفاعل معهم"¹

7- الفيس بوك: " Facebook "

" هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ، أي انه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه ، وان يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين"²

¹ عمر أحمد همشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 2 ، عمان ، 2013 ، ص 22.

² خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013 ،

-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

بعنوان : "دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبناءها"

- حاولت الباحثة الاجابة عن التساؤلات التالية :

- ما واقع دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء؟

- ما هي الصعوبات التي تواجه الأسرة في تحقيق من الأمن الفكري ؟

- هدفت الدراسة إلى :

معرفة الواقع الأسري ودور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري ومعرفة الصعوبات والعوائق التي

تواجهها الاسرة في الحفاظ على الفكر الصحيح للأبناء

تمثلت نتائج الدراسة في:

- الأمن الفكري مشترك بين الفرد والمجتمع

- ضعف المستوى الثقافي للأولياء يعتبر من الصعوبات التي تعرقل الاسرة في تحقيق هذا الأمن

الأمن الفكري أهمية بالغة في المجتمع

استخدمت المنهج الوصفي¹.

¹هبة محمد عطية المرسي، دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها ، دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة ،2019

الدراسة الثانية :

بعنوان : " دور الاسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي ."

حاول الباحث الاجابة عن التساؤلات التالية :

- ما واقع دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الابناء في الجوانب العقيدية والأخلاقية في ضوء العصر الرقمي ؟

- ما درجة اليات الاسرة في مواجهة أخطار العصر الرقمي ؟

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري من ناحية عدة جوانب ومعرفة الوسائل التي تتخطاها الاسرة في مواجهة هذه الاخطار التكنولوجية

تمثلت نتائج الدراسة في :

- ارتفاع نسبة الوعي بخصوص تنمية الأمن الفكري في الاسر.

- أن المستوى الذي تستخدمه الأسرة من وسائل في مواجهة هذه المخاطر هو مستوى متوسط

. اعتمد على المنهج الوصفي المسحي¹

¹ نوف محمد هضيبان الدوسري " دور الأسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي" ، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، فرع التربية ، جامعة تعز ، ، العدد 37 ، 2023

التعقيب على الدراسات:

- تتناول الدراسات السابقة المعتمدة موضوع بالغ الأهمية ويحمل جوهر مميز داخل المجتمع ويتمحور حول الاسرة و الأمن الفكري الذي يربط العلاقة بين الأسرة والأبناء وإذ كان الاتفاق و التشابه بخصوص العينة والمتمثلة في أفراد الاسرة و واعتمدت الدراسة الاولى على المنهج الوصفي أما الثانية على المنهج الوصفي المسحي.

صعوبات البحث :

- قلة الكتب الخاصة بالأمن الفكري التربوي.
- رفض الاستقبال من بعض الأسر.
- رفض تسجيل المقابلة عن طريق الهاتف.

خلاصة:

يعبر هذا الفصل على الجانب المنهجي الذي تطرقنا اليه ويحصر موضوع الدراسة في اشكالية مقترحين الفرضيات التي يتم التحقق منها فيما بعد وطرحنا الدراسات المشابهة للموضوع وذلك من اجل تسهيل الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الثاني : الأسرة

محتويات الفصل الثاني:

تمهيد

- 01- ماهية الاسرة
- 02- أشكال الاسرة
- 03- وظائف الاسرة
- 04- العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة
- 05- مقومات الاسرة
- 06- خصائص الاسرة
- 07- أهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد:

- ان الاسرة هي الحزن الاول القائم على نظم طبيعي تتولى مجموعة المسؤوليات والوظائف اتجاه أبناءها من حيث العناية والرعاية والحماية وإشباع الحاجيات وغرس القيم الصحيحة لكي يتم قبولهم داخل المجتمع عن طريق التفاعل الاجتماعي.
- وسنعرف في هذا الفصل التفاصيل المتعلقة بالأسرة .

- ماهية الأسرة:

يذهب الكثير من المفكرين إلى الاختلاف في الآراء بخصوص مفهوم الاسرة لأنها مصدر اهتمامهم باعتبارها مصدر ووحدة في المجتمع

وتعرفها **سناء الخولي** "بأنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والانجاب.¹

ويعرفها **محمد الزيان** "بأنها مجموعة من الافراد المتكافلين، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم و تربطهم معا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية"¹

ويعرفها **عبد الباسط محمد** : " بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين مع أعضاءها على الاقل ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء من نسلهما أو عن طريق التبني "²

قاموس علم اجتماع : " جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما روابط زوجية او يطلق على هذا الشكل الأسرة النووية"²

ويعرفها أوغست كونت " **orest cont** "

" أنها منظومة علاقات وروابط بين الأعمار والاجناس "³

وحسب **كريشتسن "kristzen"** : "

هي عبارة عن مجموعة من المكونات والادوار المكتسبة عن طريق الزواج او الولادة ويفرق بين الزواج و الاسرة من حيث أن الزواج أو الولادة عبارة عن تزواج منظم بين الرجال والنساء و أن الاسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الانجاب.⁴

¹ بسام أبو عليان ، الحياة الأسرية ، مكتبة الطالب الجامعي ، ط1 ، 2013 ، ص54

² بسام أبو عليان، المرجع نفسه ، ص55

³ Catherine cicelle et autres ,**les théories sociologiques de famille** ,édition la couverte et syro , paris ,1998, p33.

⁴ مديحة أحمد عبادة ، علم الاجتماع المعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع ط1 القاهرة، 2011، ص11

ويعرفها بارجرس لوك "Bargers lock" :

"بأنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدعم أو التبني و يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفق الادوار الاجتماعية المحددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام"¹

ويعرفها ديفر "Deves" :

" الاسرة هي جماعة من الاشخاص الذين تقوم العلاقات بين كل منهم والآخرين على أساس قرابة الدم ويكون كل منهم بناء على ذلك كأنه جزء من الآخر"²

و يعرفها رينيه كوينج " René König " :

" الاسرة هي جماعة من نوع خاص يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة ويسهم أفراد واعوان أصحاب في بناءها وتطويرها و إخراجها للمجتمع"²
 - إذن فإن الاسرة هي جماعة مكونة من ذكر وأنثى وتجمعهما علاقة ورابطة زواجية مما تنتج هذه العلاقة إنجاب أبناء ويكونون أسرة صغيرة وقد تتحول إلى أسرة ممتدة من الجد والجدة إلى الاحفاد.

¹مديحة أحمد عبادة ، المرجع نفسه، من 17/16

²دلال محسن استيتية, عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2012، ص286

- أشكال الأسرة:

1- الاسرة النووية: "Nuclear Family"

"وهي بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد وتعد أصغر وحدة اجتماعية متعارف عليها وتتمثل في تعاون الزوجين مع بعضها البعض و انتشار الديمقراطية في الاسرة ومشاركة الزوجين في قضايا الاسرة¹: "

1- الاسرة الممتدة: " Extended Family "

"هي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين و يبقى هذا النمط على اتصال بين الأجيال²"

2- الاسرة المركبة: " Compound Family "

" يتمثل هذا النوع من الاسر في تعدد الزوجات والازواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة³"

3- الاسرة القرابية (الدموية) " Consaguine Family "

"وتمثل أحد نماذج التنظيم الاسري والذي يؤكد على روابط الدم بين الالباء والابناء أو الإخوان والأخوات, فعلاقة القرابة الدموية تعلق علاقة الزوجين وتشكل الاسرة القرابية وقد تتحول الى أسرة ممتدة⁴"

¹ أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتنة, سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط2، 2014، ص 38

² المرجع نفسه، ص 39

³ عبد المجيد سيد منصور زكريا أحمد الشريني، الاسرة على مشارف القرن 21، الأدوار ، المرض النفسي ، المسؤولية ، دار الفكر العربي، ط 1 ، القاهرة، 2000 ، ص 21

⁴ عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشريني، المرجع نفسه، ص 22

4- الأسرة الديمقراطية "Democratic Family" :

"وهي الأسرة التي تقوم على أساس المساواة والتفاهم بين الزوجين ولا وجود لشخص بينهما يتمتع بسلطة خاصة كلاهما متساويان¹."

5- الأسرة الاستبدادية "Authoritarian Family"

" فيقوم هذا الشكل من الاسرة على سيطرة الاب على الاسرة واعتباره صاحب السلطة الكاملة في الاسرة ولا وجود لحق السلطة للزوجة ولا تملك أي شخصية اجتماعية فالزوج هو صاحب القرار و الامر²"

¹دلال محسن استيتية, عمر موسى سرحان ، مرجع سابق ذكره ، ص 274
²نفس المرجع ، ص 275

- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة على عدة وظائف وهي :

- الوظيفة الأولى :

وهي الوظيفة البيولوجية وتتمثل في تنظيم النشاط الجنسي وذلك نظراً لاعتراف الدين الإسلامي بفطرة الدافع الجنسي رأي أن معظم المجتمعات تضع موانع صارمة لممارسة الجنس قبل الزواج وكل زواج تم فيه هذا النشاط يعد محرماً وذلك لمنع الاختلاط و حماية الجيل القادم و تليه عملية لانجاب التي تعتبر من أهم الوظائف البيولوجية للإنسان في الحفاظ على النوع البشري، فالأسرة تتحمل كامل المسؤولية من أجل الحفاظ على هذا النوع¹

- الوظيفة الثانية :

وهي التنشئة الاجتماعية للأطفال فليس من الكافي فقط إنجاب الأطفال ولكن من حقهم أن يحصلوا على الرعاية والعناية من قبل الأسرة المسؤولة عن إنجابهم فهي تقوم بتعليمهم مختلف القيم والمعتقدات و اللغات والعادات وغيرها و باعتبار أن الأسرة تكون شخصية الطفل فإن ترتيب الطفل ونوعه يتأثر من أساليب التنشئة الاجتماعية¹

- الوظيفة الثالثة :

وهي الوظيفة الاقتصادية إذ أن الأسرة تقوم بتحمل مسؤولية أبناءها من خلال توفير الرعاية الاقتصادية و كامل الاحتياجات المرغوبة بالإضافة الى خروج المرأة إلى العمل من أجل مساعدة زوجها وذلك لتحسين مستواهم المعيشي للعيش في أحسن وضع¹

¹ مديحة أحمد عبادة ، مرجع سابق ذكره ، من 27

- الوظيفة الرابعة :

وهي الوظيفة التعليمية ، فالواقع يؤكد لنا أن الاسرة مازال لها دور في عملية التعليم في الكثير من المجتمعات خاصة مجتمعنا، فهي تقضي معظم وقتها في مساعدة الابناء في حل واجباتهم ، وإذ أصبحت هي المسؤولة عن التفوق الدراسي أو تأخره وهذا يعني أن دورها في الوظيفة التعليمية فعال ويأثر على التحصيل الدراسي.¹

- الوظيفة الخامسة:

وهي الضبط الاجتماعي، إذ تقوم الاسرة بهذه الوظيفة بهدف توافق وتكيف الفرد مع المجتمع حيث تقوم بضبط السلوك الاجتماعي للفرد وذلك من أجل تنمية شخصيته مستخدمة عدة وسائل منها العادات والتقاليد والدين والقانون وأيضا أساليب المدح وغيرها من الطرق بهدف الوصول إلى التحكم في سلوك الأبناء².

- الوظيفة السادسة:

وهي الاشباع العاطفي ويتمثل في إتاحة الاسرة لأبنائها تنشئة اجتماعية مشبعة ومساندة عاطفية فهو جزء هام في حياة الفرد فيه يحصل الابن على الحب والحنان والمشاعر والاهتمام والشعور بالعاطفة²

¹ أحمد محمد أحمد و آخرون، التربية الاسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013 ، ص123

² مديحة أحمد عبادة مرجع سابق ذكره ، ص 28

- الوظيفة السابعة :

وهي المكانة الاجتماعية ، إذ أن مكانة الأسرة الاجتماعية هي من تحدد مكانة الفرد الذي ينتمي إليها علما أنا الطفل منذ لحظة ولادته يكتسب هذه المكانة التي تتمتع بها أسرته و هذا يعني أن مكانة الاسرة هي من تحدد مكانة الفرد.¹

- الوظيفة الثامنة :

وهي الوظيفة الترويحية وتتضمن الخبرات في حياة أي فرد: الرعاية والطعام واللعب ، وتمثل هذه الخبرات المشبعة ذاتيا ومع استمرار نضج الفرد يستمر حدوث أكثر خبرات الحياة إشباعا في سياق النشاط الترويحي التعبيري المتمثل في الالعب والرياضة والتفاعل الحميم والنشاطات الفنية والدينية ، كما تعرف أنشطة الفراغ بأنها الأنشطة التي يرغب فيها الافراد من أجل اشباع أنفسهم و للاستمتاع والترفيه ، فالوقت الترويحي هو الوقت الذي يستثمره الفرد في الممارسة الفعلية لنشاطات الفراغ مثل الراحة والاستحمام والمطالعة والكتابية والفعاليات الرياضية و الفنية¹.

¹أحمد محمد أحمد و آخرون، مرجع سابق ذكره ، ص 148

العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة:

- علاقة الزوج والزوجة:

- تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية التي يقرها الشرع من كلا الطرفين و تحمل المسؤولية التي يقف على عاتقها الزوجين إتجاه أبناءهم والعناية بهم ورعايتهم وتقسيم المسؤولية بينهما.

- علاقة الأب والابن :

وتتمثل في مسؤولية الأب اتجاه ابنه وذلك من خلال تنشئته و تعليمه وتربيته، مما يقوم الابن بطاعته واحترامه ومساعدته عند الكبر

علاقة الأم والابنة :

وتقوم هذه العلاقة على الحب والحنان والعاطفة و الاهتمام والثقة و الاحترام المتبادل وتكون خاصة في محيط البيت فتشمل الشؤون المنزلية وكل ما يتعلق بالبيت فعلاقتهم مماثلة لعلاقة الأب بابنه .

- علاقة الأب و الابنة:

وتتمثل هذه العلاقة في مسؤولية الأب اتجاه ابنته إذ أنه يلعب دور هام في حياتها ويقوم بحمايتها وتدعيمها ماديا و معنويا وتبقى مسؤوليته الى حين زواجها¹

¹عبد المجيد سيد المنصور، زكريا أحمد الشريني ، مرجع سابق ذكره ، ص 27

- العلاقات بين الاخوة الذكور :

وهي علاقة خاصة بالأخ الأكبر لإخوته الصغار فيها نجد التشجيع لبعضهم البعض والدعم والارشاد وذلك منذ الصغر من خلال اللعب والمرح. فالأخ الأكبر يتحمل مسؤولية إخوته ويصبح الدرع الحامي لهم وتزداد مسؤوليته اتجاههم أكثر في حالة وفاة الأب.

العلاقات بين الاخوات الإناث :

تتميز هذه العلاقة بالتعاون بين الأخوات, إذ يصبحن صديقات ويساعدن ويدعمن بعضهن ، وتنمى هذه العلاقة الى حد كبير إلى علاقة الاخ الأكبر لإخوته الذكور، إذ أن الأخت الكبرى تتحمل كامل مسؤوليتهم وتنصحهم وتوجههم بأمر تخص حياتهم وتنفعهم من أجل مصلحتهم الشخصية وأحياناً تأخذ منصب الأم في الحياة الاجتماعية.

العلاقة بين الأخ والأخت :

تعتبر هذه العلاقة من العلاقات المميزة والتي يكون فيها الأخ حامياً لأخته عند غياب الأب و الأم ويطراً على هذه العلاقة نوع من التحفظ في سلوك أحدهما نحو الآخر ويرتبط ذلك بتفاصيل المركز الاجتماعي لكل منهما وما يشعر به الأخ من مسؤوليات اتجاه أخته خاصة عند وفاة الوالدين أو وفاة أحدهما¹.

¹ عبد المجيد سيد المنصور، زكريا أحمد الشريني، مرجع سابق ذكره، ص 28

مقومات الأسرة :

1- المقومات الاجتماعية:

لا تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية وبأهمية الدور، فاستمرار هذه العلاقات يعني الاستقرار والطمأنينة و يمر الزوجان بسلسلة متصلة من عمليات التكيف ، وتقوم تنشئة العلاقات على أساس التقبل المتبادل ومساعدة الطرف الآخر والوقوف إلى جانبه ويكون تقبل الشخص الآخر بعيوبه ومحاسنه وتعتبر محاولة إصلاح الطرف الآخر محاولة لاشعورية وتقوم هذه الحياة على التكيف المتبادل وعند ظهور الأبناء تكبر مسؤولية الزوجان نحو انبياء¹

2- المقومات البنائية:

ويقصد بها تكامل الأسرة في بنائها وكيانها وترايط وتماسك أفرادها وقيام كل عضو في الأسرة بدوره الكامل ، فالأب له دوره ومهام يقوم به و الأم كذلك لها مهامها ودورها وفي حالة الانفصال أو الطلاق أو الموت فإن الحياة البنائية للأسرة تختلف بالنسبة لوجود الزوجين في سير الحياة الأسرية ، فعضو واحد مسؤول عن الأسرة قد يجعل الاستقرار منعدم ولا يتحقق التكامل البنائي، فوجود الوالدين معا يجعل بناء الأسرة قوي ويعم الاستقرار²

¹محمود حسن الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية للنشر والطباعة، د ط ، بيروت ، د س، ص 88

²عبد الخالق محمد عفيفي ، بناء الاسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ،

الإسكندرية ، 2011 ص86

3- المقومات الدينية:

وتعني كل المعتقدات والممارسات الدينية المنتشرة في المجتمع ، فالدين من أهم النظم الاجتماعية التي يخضع لها الفرد في سلوكاته وتصرفاته ويعتبر الدين أحد عناصر ثقافة الاسرة الاساسية وأحد المؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليه فلا بد من زرع منبع العقيدة الدينية في كل فرد وفي كل مجتمع أي تأثر وتنمو في الطبيعة الشخصية للإنسان من أجل التماسك بين المجتمعات وتقوية صلابتها.¹

4- المقومات العاطفية:

ويقصد بها التكامل العاطفي الذي تقدمه الاسرة من حب ومودة وحنان وتراجع والتعاطف القائم بين الزوجة والزوجة وبينهم وبين أبنائهم بصفة إيجابية ، و إذ يقوم هذا النوع من المقومات بصد المشكلات الأسرية بفضل تلك العاطفة القادرة على حل معظم المشكلات الاجتماعية التي يقع فيها الفرد داخل الاسرة او مع التكامل الاسري فإن الزوجان يسعيان لتحقيق الأهداف الأسرية²

5- المقومات النفسية:

ويقوم هذا المقوم على الاعدادات والتوجيهات السليمة والتي تجعل العلاقة الزوجية بين الطرفين ناجحة وموفقة في التصدي للازمات التي تمر في الحياة الاجتماعية ولا بد من توفير الاستقرار النفسي للأسرة لنجاح العلاقة الأسرية ، ووجود النضج الانفعالي الذي لا بد من وجوده داخل الاسرة وذلك لتقبل المواقف التي تحدث في الحياة مع الاهداف المشتركة التي يسعى الزوجان لتحقيقها معا³.

¹ محمود حسن، مرجع سابق ، ص124

² عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق ، ص 87

³ عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق ، ص 89 - 90

6- المقومات الاقتصادية:

ويقصد بها الأنشطة الاقتصادية التي تقوم بها الأسرة أي الانتاج ونجد دور الأب في توفير الدخل ومشاركة الام والعمل في أداء الواجبات المنزلية والقيام بأعمال بسيطة من أجل دخل بسيط, فإذا توفرت كل المتطلبات داخل الأسرة من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن توفر الاستقرار والعكس الصحيح وانخفاض الدخل يؤدي إلى التوتر والقلق وانعدام الثقة في النفس، فالتكامل الاقتصادي يقوم على توفير الحاجيات والإشباع من الحاجيات المادية وظهور الموارد المالية يجعل الحاجيات الجديدة تكثّر و تزداد¹.

¹ نفس المرجع، ص 90

- خصائص الأسرة:

الاسرة هي النواة الاولى في بناء المجتمع وهي المكان الصحيح الذي يحظى بالشرعية ورضا الدين والمجتمع ليشبع الفرد حاجاته الجنسية وإنجاب الذرية ، وهي عمل جماعي مشترك لا يقوم به فرد لوحده بل يشترك فيه العديد من النظم الاجتماعية وتقوم بوظيفة نقل ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع الى الابناء وتؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية وإذ أصبحت محط اهتمام علم الإحصاء¹

تعتبر الاسرة الاطار الذي يعدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وه بؤرة الوعي الاجتماعي و التراث القومي الحضاري وهي المعلم الاول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي ، وتعد وحدة اقتصادية و مصدر العادات والتقاليد والعرف².

¹ بسام أبو عليان ، مرجع سابق ذكره ، ص 56
² سعد عبد الرحمان و آخرون ، سيكولوجية البيئة الأسرية والحياة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1، الكويت ، 2016 ، ص27

- أهمية الاسرة في التنشئة الاجتماعية :

للأسرة أهمية كبيرة في حياة الابناء وذلك لأنها المنبت الاول الذي ينشأ فيها الفرد وهي مصدر أمن وأمان وحماية بالنسبة له و تلبي له كامل احتياجاته وهي المكان الوحيد الذي يزود الطفل من بداية مرحلة طفولته مجمل الاحاسيس والعواطف والمشاعر¹ ،

كما تسعى لتثقيفهم دينيا وإرسائهم مختلف القيم الدينية وكل ما حث عنه الدين الاسلامي من قيم ومبادئه و تعاليم تتبعها الاسرة في تربية ابناءهم وترسخ فيهم صفات آداب أخلاقية مستمدة من التعاليم الدينية.

- وتعليم الابناء مختلف القيم الاجتماعية من عادات وتقاليد الصادرة من المجتمع ، و هي الصلة بين ثقافة المجتمع وعملية الترسخ على الأبناء من ثقافات ومعتقدات و مبادئ وذلك لنفاذي صعوبة الاندماج ولكي يكون جاهزا و مستعدا في التفاعل والتواصل مع المجتمع ولكي تسهل عملية التواصل التفاعلي ويندمج داخل العلاقات الاجتماعية.

¹هدى محمود الناشف, الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط 2، عمان، 2011 ، ص58

خلاصة :

تظل الأسرة عماد المجتمع مهما تنوعت المؤسسات الاجتماعية ومهما زاد عددها تبقى الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تربي بالعاطفة والحنان والاستقرار والوحيدة التي تقوم بكامل وظائفها اتجاه أبنائها وتحرص على السهر في رعايتهم وهذا ما عرضناه في هذا الفصل وتطرقنا إلى أهم النقاط التي تتمحور عليها الأسرة .

الفصل الثالث :
الأمن الفكري التربوي

محتويات الفصل الثالث :

تمهيد:

- 01- الأمن الفكري في الأسرة .
- 02- المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري التربوي
- 03- عوامل ضعف الأمن الفكري التربوي
- 04- آليات الأمن الفكري التربوي
- 05- أسس الامن الفكري التربوي
- 06- الوسائل الوقائية للأمن الفكري التربوي
- 07- فوائد الأمن الفكري التربوي
- 08- أهمية الأمن الفكري التربوي

خلاصة

-تمهيد:

- يعتبر الامن الفكري من أبرز الثمرات التي تجليها الاسرة داخل المجتمع وتحافظ عليه فهو قوام التربية الاسرية ومنبعها ، فهمها الوحيد أن يبقى الأبناء يتقيدون بالمعتقدات الصحيحة والمقبولة في المجتمع التي تبناها منها دون الميل إلى ثقافة الغرب، فالسيطرة على الفكر أصبحت نقطة صراع ومنافسة مع تقدم التكنولوجيا فهدفها الهيمنة على الامن والسيطرة على العقول مما أصبحت عامل ضعف للأمن الفكري

- وفي هذا الفصل سنعرض أهم التفاصيل بخصوص لأمن الفكري التربوي

الأمن الفكري التربوي في الأسرة:

- الأمن الفكري هو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية و نظامه الاخلاقي ، الذي يرتب العلاقات بين أفراد داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من فكر وافد ، بإحلال لا قبل له برده ، سواء خلال غزو فكري منظم او سياسات مرفوضة.

- إذ يعرفها الدكتور أحمد حويطي : الثقافة الأمنية " بأنها جزء لا يتجزأ من الأمن الفكري للأمة أو المجتمع وتعني أيضا غرس المفاهيم الأمنية في عقول الناشئة.

- والاسرة هي الخلية الاولى في بناء المجتمع وتقوم بدورها الكبير في تحقيق التربية الاجتماعية هدفها تحقيق الأمن الفكري:¹

- ولكي تقوم بدورها فلا بد أن تقوم بتنشئة لا بنائها تنشئة إسلامية صحيحة ، بحيث تسير على المنهج الوسطي البعيد عن التطرف والغلو ، كما أنه من الواجب على الاسرة أن تؤكد على إمداد أبناءها بالقدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم وفي انسجام مع قيم وقوانين المجتمع.²

¹ عيسى بن سليمان الفيبي، الأمن الفكري والتوعية الفكرية ، هـ-1437, ص20 ، تم الاطلاع عليه في 16 نوفمبر

2023 ، - رابط الموقع: arabic-pdfs.com-321

² نفس المرجع ، ص 21

- المفاهيم المرتبطة بالأمن الفكري التربوي

1 - الغزو الفكري "Intellectual invasion"

" يقصد بالغزو محاربة الخصم والقضاء عليه " ¹

"وهو بصفة عامة الجهود التي تقدمها أمة من الأمم أو مجتمع من المجتمعات لكي تقضي على مجتمع آخر وتأثر عليه وهو تبني المجتمع لأفكار و معتقدات مجتمع آخر، أي السيطرة الفكرية من أمة لأمة أخرى والسلاح الوحيد لهذا الغزو هو الكلمة والفكرة" ²

و أن أفكار مجتمع آخر تدخل على مجتمع ما وتؤثر على فكر أفراد ويستدعي الحماية والأمن لسلامة الفكر من تدخلات أفكار المجتمع أو الأمة الأخرى و هذا المفهوم بمجمله خصم للأمن.

2- الانحراف الفكري: "Intellectual deviation"

وينقسم إلى مفهومين مفهوم الانحراف ومفهوم الفكر فعلماء الاجتماع يعرفون الانحراف على أنه " أنماط الفعل التي لا تمثل المعايير والقيم التي يعتقدونها أغلبية أعضاء الجماعة أو المجتمع " ³

ويعرف الانحراف الفكري بأنه " اختلال في فكر الانسان وعقله والخروج عن الوسطية و الاعتدال في فهمه وتصوراتهِ وتوجهاته لأمر دينية إما إلى الإفراط أو إلى التفريط فهو مرتبط أشد الارتباط بالأمن الفكري ³ فأينما لا يوجد انحراف يوجد أمن. ³

¹اسماعيل علي محمد ،الغزو الفكري ، التحدي والمواجهة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2013 ،ص14

²علي عبد الحليم محمود الغزو الفكري وأثره في المجمع الاسلامي المعاصر ، منتدى اقرأ الثقافي، ط1 ، رياض

1979 ،ص11

³هاجر بنت يحيى بن عبد الله السنافي ، أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة ، بحث تكميلي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على ماجستير في تخصص الثقافة الاسلامية - 2011 ، ص22

3- التطرف الفكري " Intellectual extremism " :

يعرف التطرف بأنه " الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر ، والغلو في التعصب لذلك الفهم ، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد أو الجماعة التي تتصف به ، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه"¹

ويعرف بأنه محاولة فرد أو مجموعة من الافراد أو الجماعات فرض رأي أو فكر أو مذهب أو موقف معين في قضية من القضايا بالقوة والأساليب العنيفة ، على أناس أو شعوب أو دولة بدلا من اللجوء الى الحوار والوسائل المشروعة الحضارية.²

- أي أن التطرف الفكري يخالف الاستقامة ويميل عن التوسط و ينتج سلوكات تعسفية مما تجعل الفكر بعيد عن الوسطية فهذا المفهوم مرتبط بالأمن الفكري لأن هذا الأخير يضع حد لسلوك التطرف في المجتمع.²

¹ راشد المبارك، **التطرف**، دار القلم ، ط 1 ، دمشق ، 2006 ، ص21

²مخلد ابراهيم الزعبي، أمين محمد الماضي " دور الأمن الفكري في الوقاية من التطرف " ، المجلة العربية للنشر العربي ، كلية الشرطة، قطر ، العدد، 43، 2022، ص41

- عوامل ضعف الأمن الفكري التربوي:

1- التفكك الأسري: "Disintegration of the Family":

يعرف التفكك الأسري بأنه " حالة تشير إلى التوتر أو التصدع يطرأ على النسق الأسري والتفكك الكامل الذي يؤدي الى انهيار النسق " ¹

- إذ يكون هذا التفكك نتيجة طلاق أو سجن أو وفاة ، إذن فإن الوضع الأسري يؤثر على الابناء وذلك بسبب تلاشي العلاقة بين الزوجين ويبقى ضحيتها الابناء ، مما يجعل سلامة الابناء و حمايتهم ضئيلة نتيجة ابتعاد الولدين عن بعضهم البعض ، فالارتباط الأسري هو من يجعل الابناء في مأمن واستقرار في حياتهم والعكس صحيح ، لذا فإن هذا التفكك يعد عامل من عوامل ضعف الأمن الفكري التربوي.

2- الغزو الثقافي : " Invasion culturelle "

يعتبر الغزو الثقافي من أخطر المهددات التي لها تأثير كبير على الامن الفكري التربوي للأفراد داخل المجتمع ويتم استغلال الدول الكبرى بفرض ارادتها السياسية على الموارد الأولية من الدول المستعمرة بأسعار منخفضة ، أي أن الدول الكبرى تفرض سيطرتها على الدول الصغرى من أجل القضاء عليها والتحكم فيها و مسايرتها، وأيضا طمس المعالم الحضارية والثقافية وتصور أمتها على أنها حضارة غير قادرة على تطوير ذاتها بهدف نشر ثقافة أخرى وقيم و عادات مجتمع آخر وبمعناه العام فهو انتشار ثقافة مجتمع ما في مجتمع آخر وهذا يؤثر على فكر الفرد بما يحمله من ثقافة مجتمع ².

¹ميادة مصطفى القاسم, التفكك الأسري وآثاره على المجتمع - دراسة سوسيولوجية ، مكتبة علم الاجتماع التنويري, ط1, 2018 ، ص08.

²ابراهيم بن محمد علي الفقي ، مرجع سابق ذكره ، ص 30.

3- العولمة "Globalisation" :

تعرف العولمة بأنها " عملية اجتماعية يتم من خلالها تقليص القيود التي تعرفها الجغرافيا على منظمة الثقافية والاجتماعية كي يصبح الافراد بدرجة متزايدة على وعي بتراجع هذه القيود " ¹

" وهي عملية التطور الغالب لقوة إيجابية تعمل على توحيد المجتمعات المختلفة و تحقيق تكاملها في قرية كونية يختفي في إطارها المجتمع ". ¹

- إذ تعتبر من المؤثرات التي تأثر على فكر الافراد خاصة، وأنها ظاهرة عالمية تستهدف حياة الافراد داخل المجتمع وفكرهم بصفة خاصة وتعود آثارها إما بالتأثير السلبي أو التأثير الإيجابي ، فمن الناحية الايجابية تساعد الفرد على حل مشكلاته كما يمكن تحقيق عدة أهداف لمصلحة المجتمع تعود عليه بالمنفعة، أما من الناحية السلبية فتكون أخطر عنه الفرد ومصدر تهديد لفكره وحياته وقد تكون سبب في تفكك الاسرة وذلك لتراجع نوعا ما مرجعية التربية الخلقية والفكرية التي تبنى عليها أفراد الاسرة مما تسيطر عليه وتتحكم في فكر أفراد المجتمع. ²

¹ حسين علي الفلاحي ، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1، 2014 ، ص35
² سعيد محمود مرسي ، حسن مصطفى حسن سليم ، العولمة وتداعياتها على الامن الفكري العربي الإسلامي ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، العدد 4 ، 2021 ، ص40

4- الأترنت "internet"

تعرف بأنها " تلك الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والاجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر وتسمح باسترجاع هذه المعلومات"¹

ومع أنها تفيد الفرد بالمعلومات من الناحية الإيجابية إلا أنها أخطر وسيلة من الناحية السلبية فقد تميل بهم إلى وجهة الانحراف مما تجعلهم يتقيدون بالأفكار الوافدة والجديدة وتمس فكرهم وتجعلهم ينحدرون عن القيم والعادات التي تبناها من الأسرة لذلك تعتبر عامل من عوامل ضعف الأمن الفكري التربوي

5- العنف الأسري : " Family Violence"

"هو شكل من أشكال الاستخدام الغير الشرعي للقوة ، قد يصدر عن واحد أو أكثر من أعضاء الاسرة ضد آخر أو آخرين ، بقصد قهرهم أو إخضاعهم"²

فالعنف داخل الاسرة يجعل مسألة الحماية تتراجع وتجعل الشخص الذي يمارس عليه العنف ينحدر ويسلك طريق مخالف ويصعب التحكم فيه لهذا يعتبر العنف الأسري من عوامل ضعف من الفكري .

¹حلمي خضر ساري ، ثقافة الانترنت : دراسة في التواصل الاجتماعي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط 1

عمان ، الأردن، 2005 ، ص 19

²هه تاو كريم، ظاهرة العنف الاسري ، مديرية مطبعة الثقافة ، ط 2 ، أربيل ، 2014 ، ص 36

- آليات الأمن الفكري :

1- دور الإعلام :

يعتبر الاعلام وسيلة من وسائل نقل المعلومات فيما يخص المجتمع و واقعه الحالي فهو يسعى لنقل الحقائق الاجتماعية، إذ أن الأمن في الوقت الراهن أصبح مصدر من مصادر الثقافة والحماية الشاملة وأصبحت الحقوق تسلب سواء كانت فكرية أو مادية.

فالأمن يعد هاجس خاصة مع التطورات السريعة إذ يتم القاء ندوات بخصوص تعزيز الأمن الفكري التربوي وذلك من خلال تقنيات الاتصال من أجل وضع حد للتدخلات الوافدة ولاستقرار المجتمع أمنيا وفكريا مما يجعل دوره كبير وفعال في معالجة هذه القضايا والتكفل بها إعلاميا¹.

2- الهيئات الأهلية:

وتشمل هذه الهيئات عنصر من عناصر المنظومة الاجتماعية أي أنها منظومة تستند كامل قواها من المجتمع وترتكز عليه وهدفها الوحيد هو الفرد و تعمل على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، ولها ارتباط وثيق بالمجتمع، مما تساعد الفرد وتسهم في نموه وتبني شبكة من الاتصالات، داخل العلاقات الاجتماعية وتنشر التوعية ونشاط هذه الهيئة يكون دائما مرتبط بثقافة المجتمع مما يجعل العلاقة بينهما مرتبطة نتيجة استهدافها لحياة الفرد وهذا يعني أن الأمن الفكري التربوي يتحقق بالجهود التي تقدمها هذه الهيئات².

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر ، الأمن في مواجهة العولمة ، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية
الأمنية ، د ط ، الرياض ، 2006 ، ص276

² نفس المرجع ، ص 281،282

- أسس الأمن الفكري التربوي في التربية الإسلامية :

1- الأسس العقلانية للأمن الفكري التربوي :

وتتمثل هذه الأسس في التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة واتباع الدين الحنيف وأيضا التمسك بالوسطية وعدم الميل إلى الانحرافات المنتشرة والسلوكيات الغير لائقة بالمجتمع المسلم المميز عن الديانات الأخرى بالدين اسلامي و المتحلي بالمعتقدات الدينية والخلقية وأيضا النهي عن المعروف والتي تعتبر صفة من الصفات التي يتميز بها الانسان السوي والخلق ذو أخلاق و آداب حسنة.

2- الأسس الفكرية للأمن الفكري التربوي :

وتشمل العلم وكل ما يجلبه من منافع وثمرات وفوائد و تربية الأفراد على حب العلم وتركته على حب الخير لغيره ونشره في المجتمع وتنمية التفكير المنطقي وذلك لتقييم المعلومات والافكار بشكل صائب ومنطقي أي بطريقة منطقية وصحيحة علما أن الأمن الفكري التربوي يتحقق بتفكير سليم خال من الشوائب.

3- الأسس الاجتماعية للأمن الفكري التربوي :

وتشمل التنشئة الأسرية أي تنشئة الأبناء على تربية صالحة وعلى معتقدات إيجابية تخلو من الانحرافات والغنية بالمبادئ والقيم وأيضا الحالة الاقتصادية تؤثر على فكر الانسان بشكل كبير إذ توقعه وتسحبه نحو التطرف وتبعده عن العقيدة الإسلامية.¹

¹مجموعة مؤلفين، المناهج التعليمية وصناعة الأمن الفكري ، المركز الديمقراطي العربي، ط 1، ألمانيا، برلين

- الوسائل الوقائية لحماية الأمن الفكري التربوي:

1- إظهار وسطية الاسلام و اعتداله و توازنه :

تعرف الوسطية كمفهوم في القرآن الكريم على أنها "الموقف المعتدل بين طرفين ، فلا تميل الى طرف دون آخر و إنما تقف الموقف الذي يقتضيه الميزان القسط ولا تسمح بطغيان طرف على آخر فلا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا تقصير"¹

و هذا يعني أن الدين الاسلامي يدعوا إلى الوسطية، فعلاقتها بالأمن الفكري التربوي مرتبطة ، و أن الوسطية تجعل الفرد متوازن و معتدل في الوسط مما يحقق التوازن من الناحية الفكرية والنفسية و الاجتماعية ويحقق الثبات و الطمأنينة والاستقرار في الحياة الاجتماعية والابتعاد عن التطرف والغلو الذي يؤدي به إلى عدم الاستقرار.

2- معرفة الافكار المنحرفة وتحسين الشباب ضدها :

وهذا يعني أنه لا بد من " معرفة الأفكار الهدامة التي تضر بفكر الأفراد و تسيطر على أذهانهم قبل أن تصل إليهم وتؤثر على فكرهم"²

خاصة وتفسد الشباب، لذلك لابد من توعيتهم من الاخطار الناجمة عن هذه افكار وما تنجم عنه من مشاكل وذلك عن طريق النصح والتوعية.

¹سواء محمودي عامر ، وسطية الاسلام ، دار إضافة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الإسكندرية ، 2020 ، ص 13

²عيسى بن سليمان الفيبي ، مرجع سابق ذكره ، ص 22

3- إتاحة الفرصة كاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد:

- إذ يعرف الحوار " بأنه مراجعة للكلام و تداوله بين طرفين وعرفه بعضهم بأنه نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينها بطريقة متكافئة فلا يتأثر أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب" ¹

وفي هذه الحالة يصبح الحوار المتداول بين الطرفين عبارة عن حجة و إقناع ، فالحوار يعتبر وسيلة إقناع ، والاعوجاج الفكري لا بد من تقويمه بالحجج من أجل الحفاظ على أمن الفكر .

4- الاهتمام بالتربية :

" وتشمل جميع المؤسسات" المساجد والبيوت والمدارس وغيرها " ²

والتي تهتم بالتربية وتلقي الضوء عليها وتعطيها أهمية كبيرة من أجل تطوير الفرد و تشكيل شخصيته ، ففي هذه المؤسسات لا بد من الاهتمام الكثير بالتربية لأنها تملي عليها تعاليم يكتسب بها الفرد القيم والمعايير.

¹ يحيى بن محمد حسن أحمد رمزي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار التربية والنشر ، ط 1 الرياض 1994 ، ص 22

² عيسى بن سليمان الفيبي، مرجع سبق ذكره ، ص 22

فوائد الأمن الفكري التربوي :

- غرس القيم والمبادئ الإنسانية.
- تربية الأبناء على التفكير الصحيح.
- انتشار المحبة والتعاون بين الناس.
- التمييز بين الصحيح والخطأ والنافع والضار.
- حماية الأفراد من الأفكار المنحرفة.
- تقوية العلاقات الأسرية.
- التزويد بالنصائح القيمة.
- تعزيز الثقة في النفس.
- ترسيخ التعلم الذاتي المفيد.¹

أهمية الأمن الفكري التربوي :

للأمن الفكري أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية ومنها :

- تحصين الشباب لمواجهة الغلو والتطرف
- يحقق حماية هوية الأمة الإسلامية المنفردة عن الامم الأخرى
- وقاية الفكر الإنساني من العقائد الخاطئة التي تسبب له عدم الاستقرار في حياته
- يعمل على حماية المجتمع من الأفكار الضالة
- حماية المكتسبات والمعتقدات
- فهم الإنسان للأمور الدينية والاجتماعية
- بفضل الأمن الفكري التربوي يمكن تحقيق الأمن الثقافي والأمن الاخلاقي والأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي²

¹ عيسى بن سليمان الفيبي ، مرجع سبق ذكره ، ص31

²مخلد إبراهيم الزغبى ، أمين محمد الماضي ، مرجع سبق ذكره ، ص 34

خلاصة :

في ظل العولمة والتكنولوجيا يزداد الأمن التربوي حرصاً لأنه الأساس في المجمع ، ويتحقق في حالة التمسك بالعقيدة ووجود القيم والاخلاق وليس من السهل أمن الأفكار التي تبناها الافراد من الأسرة وبوجود عوامل ضعف للأمن قد تسقط معنويات الأسرة في حماية فكر أبنائها وربما تنجح ويرجع هذا إلى التحكم الأسري والتربية الأسرية وهذا ما عرضناه في هذا الفصل عن الأمن الفكري في الأسرة وعن عوامل ضعفه و عن الوسائل الوقائية وفوائده وأهميته في المجتمع.

الفصل الرابع:
الدراسة الميدانية

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

تمهيد.

01- مجالات الدراسة

02- المنهج المستعمل

03- التقنية المستعملة

04- مجتمع البحث

05- عينة الدراسة

06- المجال المكاني والبشري للدراسة

07- عرض المقابلات وتحليلها

08- نتائج الدراسة

09- النظرية المعتمدة

خلاصة

خاتمة

تمهيد :

بعد عرضنا للإطار المنهجي والنظري يأتي الإطار الميداني والذي يحتوي على مجالات الدراسة وعلى المنهج والتقنية المعتمدة وعلى مجتمع البحث والعينة التي سنقوم بها على مجموعة من الأسر ونحدد الدراسة على الابن الواحد من كل أسرة له حساب على مواقع التواصل الاجتماعي وبعدها نعرض أداة البحث وتحليلها والنتائج المتوصل إليها.

مجالات الدراسة :**- المجال المكاني للدراسة :**

لقد تم إجراء هذه الدراسة في حي 200 مسكن وحي 19 جوان ، بلدية عين النويصي ، ولاية مستغانم

المجال البشري للدراسة :

لقد قمنا في هذه الدراسة بإجراء مقابلة مع عدد من الأسر القاطنة ببلدية عين النويصي وعددها 11 أسرة لجأنا إليها لإتمام دراستنا الميدانية ، كما ذكرت سابقا بأننا اعتمدنا على العينة القصدية و ذلك لسهولة هذه الدراسة.

واعتمدنا على محاور وهي :

- البيانات الشخصية :
- المحور الأول : كيفية المحافظة على الأبناء في مواقع التواصل الاجتماعي.
- المحور الثاني : المراقبة الأسرية للتغيرات السلوكية للأبناء.

المنهج المستخدم في الدراسة

من أهم الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها هي:

1-المنهج العلمي:

"و يعتبر طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع"¹

ويتمثل في مجموعة من اجراءات يقوم بها الباحث في دراسة ظاهرة ما يود الاستفسار عنها والتوصل الى معرفة حقائقها، كما أنه يسعى إلى الاكتشاف ومعرفة الظواهر الاجتماعية الصادرة من المجتمع ولكي يصل الباحث إلى نتائج وإلى أهدافه المرجوة يتبع منهجية خاصة بالبحث العلمي وذلك من أجل معرفة كل ما يتعلق بالظاهرة المعنية دراستها ولهذا يجب اختيار نوع من المناهج في دراستنا و إذ أن كل منهج له علاقة بطبيعة الموضوع المراد دراسته وبما أن موضوعنا هو " دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري التربوي " فان المنهج المناسب لموضوعنا هو المنهج الوصفي التحليلي

يعرف المنهج الوصفي التحليلي: Descriptive analytical method

بأنه " يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها ويشمل المنهج الوصفي أكثر من طريقة منها : طريقة المسح ، وطريقة دراسة حالة وتحتاج هذه الطرق الى خبرة وجهد الباحث كما أنه ينبغي تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها بكل عناية"²

¹موريس أنجلس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، دار القصبية للنشر، ط2،الجزائر،2006،ص 102

²سعد سليمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، الاردن - عمان، 2019

التقنيات المعتمدة:

-اعتمدنا في دراستنا على تقنية منهجية أساسية ألا وهي الملاحظة والمقابلة

الملاحظة: " The Observation "

" تعرف الملاحظة على أنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما ، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة ، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية"¹

وتعرف المقابلة: " interview "

بأنها " أداة لجمع المعلومات التي تمكن الباحث من الاجابة عن تساؤلات البحث أو اختيار فروضه وتعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجها لوجه بغرض طرح عدد من الاسئلة للإجابة عنها ، وتعتبر المقابلة استبيانا شفويا .²

ويعرفها انجلش: " English "

"بأنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج".³

- ونوع المقابلة المناسبة لموضوعنا ولدراستنا الميدانية هي المقابلة نصف موجهة .

¹ سعد سليمان المشهداني ، مرجع سابق ذكره ، ص 151 .

² محمد خليل عباس و آخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 عمان ، 2007 ، ص 250

³ عمار بو حوش ، محمد محمود الذنبيات - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 4 ، بن عكنون - الجزائر ، 2007 ، ص 76

- مجتمع البحث :**تحديد مجتمع البحث Research community :**

و يعرف بأنه جميع الافراد أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة¹.

وبناء على طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها فقد حددنا مجتمع دراستنا والمتمثل في مجموعة من الأسر لولاية مستغانم

عينة الدراسة:

-العينة: "The sample"

وهي عبارة عن مجموعة الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة².

-تعرف في علم الاحصاء بأنها " هي جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها ، و الحكمة من إجراء الدراسة على العينية هي انه في كثير من الاحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيار العينية ، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات³"

- والعينة التي اعتمدنا عليها متمثلة في 11 أسرة.

¹محمد خليل عباس وآخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط 1 ، عمان ، 2007 ، ص 217

²زكريا أحمد الشربيني وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة الشقراء ، د ط الرياض ، 2013 ، ص 205

³مجموعة مؤلفين ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين المانيا، 2019 ، ص 68

كما نعلم أن العينية تصنف إلى أنواع ، وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية " Purposeful sample " والتي يقوم بها الباحث في اختيار وحدات عينة بحثه بشكل مقصود و هي أن يعتمد الباحث الى اعتماد عينة معينة ما دام واثقا أن هذه العينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صادقا وتحقق له هدف بحثه¹

¹مهدي حسن زويلف ، تحسين أحمد الطراونة ، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 1998، ص 59

عرض وتحليل المقابلات :

- كيفية المحافظة على الأبناء من مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - متابعة الأبناء من خلال تخصيص وقت :

من خلال نزولنا إلى الميدان لا جراء عملنا الميداني تبين لنا أن الأسر تقترح وقت معين يمنع فيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

فعلى سبيل المثال تصريح المبحوث (01) البالغ من العمر 54 سنة وابنه 15 سنة:

فيقول :عندو الانترنت والهاتف ويقرا بالميكرو بصبح عند و وقت كي تلحق 22:00 تع ليل ندي الميكرو و البورطابل

- وهذا يعني من خلال تصريحه أن هناك وقت مخصص يمنع فيه الأبناء من إستعمال وسائل التواصل اجتماعي و الساعة لا تتعدى 22:00 بالإضافة إلى نزع الهاتف وتصرح المبحوثة (02) البالغة من العمر 48 سنة و سن الإبنة 15 سنة :

تقول : نحافظ على بنتي كي منخليهاش تسهر دايمن نراقبها و عندها وقت محدد قليل نطفيها الويفي باه ترقد ومتسهرش

- بمعنى أن المبحوثة تمنع ابنتها من السهر لوقت متأخر من الليل وأيضاً مخصصة لها وقت تمنع فيه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم بإطفاء اشارة توصيل الانترنت من الجهاز الذي يقوم بإيصال الانترنت لها في هاتفها وذلك لمنعها من السهر

وتصرح المبحوثة رقم (06) البالغة من العمر 53 سنة و سن ابنها 15 سنة :

فتقول: راه سن حساس ، نجيبها بسياسة ونعطيه أوقات معينة باه يستعملها.

بمعنى أن السن 15 هو سن حساس يستلزم المعاملة التفاعلية خاصة مع تخصيص أوقات إستعمال هذه المواقع

تبين لنا من خلال ملاحظتنا لأجوبة المبحوثين أن الاسرة تحافظ على أبناءها بالإضافة إلى الرقابة المستمرة واليومية للأبناء كما لا حظنا أن جل المبحوثين يخصصون وقت استعمال المواقع و وقت إيقافها، كما لاحظنا أن سن أبناء المبحوثين هو 15 سنة و ميزة هذا السن أنه يقع بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد وفيها يتم النمو الصحي والنفسي والفكري

وهي أصعب فترة تمر بها الاسرة في التعامل والتحكم في أبناءها لان هذا السن يتم فيه التخطيط للتوجيهات والمسارات المستقبلية وأي مؤثر قد يؤثر عليه سواء من الناحية السلوكية أو الفكرية خاصة لأن المواقع أخطر مؤثر تخاف منه الاسرة من التأثير على أبناءها في هذا السن كما أن السن يلعب دور كبير من ناحية التأثير ، لذلك صرح لنا المبحوثين بتخصيص وقت معين مع سحب

أجهزة ووسائل التواصل من الابناء وهدد خوفًا عليهم ولتأمين فكرهم والمحافظة عليهم من تعلقهم بثقافة المجتمع الآخر و تأثره بها وخوفًا من انحرافهم

2 - من خلال مراقبة الهواتف:

س1- متى تحصل ابنك على هاتف ذكي؟.

يقول المبحوث (01)

شريتله مين دا لموايان مليحة منيش عاقل على العام

بمعنى أن المبحوث اشترى لابنه هاتفه عند تحصله لمعدل جيد.

و تقول سيدة :

هاد العام تحصلت عليه وكانا هدية نتيجة تحفيز من أبيها لانجابها معدل جيد

معناه أن تحصل الهاتف كان بسبب التحصيل الدراسي وتقديمه لها من أجل تحفيزها أكثر

وتقول المبحوثة (06)

معندوش ، نعطيه تاغي حتى يربح بيام نشريله

بمعنى أن المبحوثة تنتظر نجاح ابنها في شهادة التعليم المتوسط لكي تهدي له هاتف ذكي خاص به

وتصرح المبحوثة (09)

2022 يقرأ بيه يسحقو

معناه أن السبب في تحصيل الابناء على الهاتف هو الدراسة

و يقول المبحوث (10)

2019 باش يقرأ

-بمعنى أن تحصل ابن هاد المبحوث على الهاتف سنة 2019 من أجل الدراسة.

من خلال أجوبة المبحوثين تبين لنا أن الهدف من شراء هاتف ذكي للأبناء هو الدراسة أو اكتساب المعارف والمعلومات من أجل الاستفادة وأنه يكون من أجل التحفيز لذلك يقدم كهدية وقد يكون سبب النجاح

س2 : هل أنت من فتحت لابنك حساب عبر مواقع التوصل اجتماعي ؟

يقول المبحوث (01)

هو حله وحده

-بمعنى أن الابن هو من فتح لنفسه حساب

-و تقول سيدة:

فتحاتو وحدها بصح بالموافقة مني وعندي موت باص

معناه أن السيدة هي من فتحت لابنتها بموافقة بطلب منها مع تقديم كلمة مرور الحساب

تقول مبحوثة أخرى.

واه أنا حليتهلها باه تقرأ بيه وتتواصل مع صحاباتها

- بمعنى أن المبحوثة فتحت حساب لابنتها بسبب الدراسة والتواصل مع الاصدقاء.

المبحوثة (07).

حالاته روحها أنا منعرفش

معناه أن الابنة هي من فتحت الحساب والأم لا تستطيع لان مستواها التعليمي ضعيف

يتبين لنا من خلال الإجابات أن معظم الاسر من فتحت لابنها حساب وذلك لعدة أسباب فمثلا من أجل التواصل مع الاصدقاء أو الدراسة

وهناك من تفتح لا بناءها لكن باقتراح تقديم كلمة المرور وذلك من أجل مراقبة الهاتف وما يدور داخله والبعض الآخر الأبناء هم من فتحوا لأنفسهم

كما نلاحظ أن المبحوثة (7) صرحت لنا بأنها لا تستطيع الدخول وهذا راجع إلى مستواها الدراسي لأنها لا تعرف كيفية الدخول وهذا يعني أن المستوى التعليمي له دور أيضا في المراقبة.

س3: هل تتحكم في هاتف إبنك؟

تقول المبحوثة (02).

واه نتحكم فيه كيما وحد الخطرة وحدة قالت كلام سوء رديت عليها بقليلة الادب ، فعرفت بلي أنا أم صاحبة الحساب ، أبا سيبريمات ديك الكلمة.

بمعنى أنه من خلال قول المبحوثة وذلك من أجل مراقبتها كما قدمت لنا مثال عن الرسالة التي توجهت في الحساب وتدخلت في الرد

كما تصرح المبحوثة (09) الذي يتجاوز سن إبنها 22 سنة

تقول: لا خصوصيات ولا

- معناه أن المبحوثة لا تستطيع التقرب من هاتف ابنتها لا نه خاص

والمبحوث رقم (10) الذي يتجاوز سن ابنه 18 سنة

منطيقش نخرب

- بمعنى أن المبحوث لا يستطيع الدخول ولا حتى والاقتراب من الهاتف

وتقول المبحوثة رقم (06):

واه نتحكم لخاطرش هاتف مشترك تا عانا فزوج نخدمو بيه

لاحظنا من خلال أجوبة المبحوثين أن معظم الأسر تتحكم في هاتف أبناءها خاصة ما بين السن 15 سنة إلى 17 سنة وأن الام تتدخل بكثير في أمور أبناءها وذلك خوفا عليهم ، و كما لا حظنا أن الأبناء ذو السن 18 سنة إلى 22 سنة يصعب التحكم فيهم فبمجرد تجاوزه لسن 18 تصبح له خصوصيات ولا يجب لأحد التدخل في أموره الخاصة وهذا يعني من خلال أجوبة المبحوثين أنا التحكم في الهاتف يتوقف عند بلوغ سن الرشد.

س 4 : هل بإمكانك الدخول عبر موقع " الفيس بوك " لابنك والتطلع على المحادثات أم لا ؟ ولماذا ؟
أجوبة بعض المبحوثين:

يقول المبحوث (01):

أنا قادر ندخل بسكو حله بنيميرو تاعي مي مندخلش بسكو فيها شويا خصوصية ندخل في حالة شفت عقليتيو تبدلت

منعاه حسب المبحوث أنه بإمكانه الدخول لكن تبقى شيء خاص، يدخل في حالة رؤيته لتغيير تصرفات ابنه.

تقول سيدة:

واه ندخل لانو داخل في المراقبة والخوف عليها

وهذا يعني أنه من باب الخوف والمراقبة تتطلع الاسرة على محادثات أبناءها في حسابهم الخاص
وتقول المبحوثة (04).

واه يمكنني دخول وعندما لا يعجبني شئى و أو محادثة ولا نبلوكي وهذا من حقي

وهذا يعني أن التدخل يكون من أجل المراقبة وفي حالة وجود محادثة غير مقبولة أو سلوك غير محترم يتم الحظر

و تصرح لنا المبحوثة رقم (09).

لا مندخلش ، عندو خصوصيات وراه كبير 22 سنة مندخلش فصولحو

بمعنى أن المبحوثة لا تستطيع الدخول وذلك لوجود خصوصية وسن ابنتها لا يسمح لها بتدخل في خصوصياته

ويقول المبحوث (10):

لا ، داير شيما و منطيقش و ما يخلينيش

معناه حسب المبحوث أن رمز كلمة المرور الموضوع في الهاتف لا يسمح له بالدخول الا لصاحبه من يعرفه ويستطيع الدخول اليه

تبين لنا وجود اختلاف في الاجابة فالبعض يقر بأنه يستطيع الدخول والبعض الآخر لا يستطيع واتضح لنا أن الدخول إلى الحساب والتطلع راجع إلى المراقبة والخوف على الابناء والبعض الآخر لا يستطيع الدخول ويرجع السبب الى اعتباره شيء خاص ولا يجوز التدخل فيه، كما لاحظنا أن عدم إمكانية الدخول قد يرجع إلى المستوى التعليمي وهنا تنعدم الرقابة الالكترونية من الاسرة

وتبين لنا أن الخصوصية تبدأ في سن معين مما يجعل الأسرة لا تتدخل في شؤون أبنائها الخاصة خاصة الحساب الشخصي والخاص وأن البعض يضع كلمة المرور الخاصة أو رمز معين من أجل عدم الدخول في التطبيقات الموجودة في الهاتف ولعدم التدخل والاطلاع على أموره الخاصة وهذا يعتبر حماية لأموره الشخصية .

2- المراقبة الأسرية للتغيرات السلوكية للأبناء :

1- التغيرات السلوكية:

س1- كيف تكون ردة فعلك عند معارضة أبنائك لك في حالة ملاحظتك له في تغيير سلوكاته ؟
من خلال ملاحظتنا لأجوبة المبحوثين تبين لنا وجود اختلاف في ردة الفعل فعلى سبيل المثال:

يقول السيد:

ردة فعلي بالخزرة ، نخزر فيه ، غي بالهيئة وكون نضربهم يتكومبليكسالي

ومعناه أن ردة الفعل هذا المبحوث عن طريق إملاء الوجه فحاسة العين هي من توصل لهم رسالة عدم القبول لذلك السلوك وأن ضرب الابن ليس بالحل الصائب

وتقول مبحوثة أخرى:

تعرف السبب علاه دار داك جاست و كى منقننش نسقسي صحابوا ومين جابها

بمعنى أنه حسب المبحوثة يتم الرجوع إلى معرفة السبب الذي جعل الابن يتغير في سلوكاته وفي حالة عدم الاقناع يسأل أصدقاءه وتحاول معرفة المصدر الذي أخذ منه ذلك التصرف

وتقول المبحوثة (03).

مع الاول تنخليه منبعد نايسيبي نهدر معاها ليق تسقم روحها.

معناه أن في البداية تكون الدهشة والتعجب مع محاولة التكلم لضبط نفسها

ونقول مبحوثة (04)

نوصل حتى وين نضربه

بمعنى أن ردة الفعل تصل الى مرحلة الضرب .

تبين لنا من خلال أجوبة المبحوثين أن الأسرة تصدر ردة فعل في حالة تغيير سلوك أبنائها بحيث تكون ردة الفعل غير طبيعية وكل مبحوث وله رده الخاصة فهناك من تكون بمجرد ملاحظة لابن له في وجهه وذلك بفعل الإيماءات وهناك من يرجع إلى معرفة السبب، كما أن ذلك السلوك والتصرف يجعل الأسرة مندهشة بعض الشيء لكنها تصدر حركة عدم القبول.

س2- ما هي التغيرات التي لاحظتها بعد استخدام ابنك لموقع الفيس بوك ؟

فمن خلال أجوبة المبحوثين إتضح لنا أنه نفس التغيير على الابناء.

- يقول المبحوث (01):

شويا لقبتيو يقذب تيليفون وميطلقوش و يمشي وهو في يدو بصح فوقت القرايا نخليه يحطه قدامي ونزيره و نقولو روح تقرا

معناه ادمان على مسك الهاتف وعدم تركه

وتقول المبحوثة (3)

تبدلت في طريقة اللبسة ولات تلبس حجابات كيما لي تشوفهم مطلعينهم ففيس بوك وطريقة المشط هادي من الايجابيات وأكد فيها سلبيات وهي لقبيتها تهدر شويا مع شائرة وأنا هادي العقلية متعجبنيش و سيرتو راهى كى طلعت لليسى جديدة

بمعنى أن التغيير بدا في طريقة اللباس وأصبحت ترتدي الحجاب التي تشاهده في موقع الفيس بوك وحتى طريقة المشط فهذا التغيير إيجابي وحتما تكون تغيرات سلبية موجودة وهي التحدث مع الذكور

و تقول المبحوثة (06) .

تقدم ولا يقلد الغنا و تفتح فعقلو ولا يشوف القش ويقول شريلي ديك وديك وستيل تبدل و تسريحة شعرو بغا يبدلها و مخليتوش و راسه و لا خشين ولا تاني يشري القش مفايسبوك كشخل تحلب

فحسب المبحوث التغيير كان في تقليد الغناء و رؤية الملابس حتى طريقة اللباس تغيرت أصبح شراء الملابس من المواقع

وتصرح المبحوثة (06):

كانت عاقلة راهي مقلقة و تبغى الماكلة المليحة تبغي تحوس، القش أوريجينال ، مكانتش تخرج ولات تخرج ، تيليفون متلقوش

بمعنى أنها تغيرت من صفة الهدوء الي صفة القلق ، وأصبحت تحب المأكولات الجيدة والسياحة والملابس والأصلية علما أنها لم تكن تخرج والهاتف لا تتركه
وتصرح المبحوثة رقم 09 كما ذكرنا سابقا سن إنها 22 سنة

ولى يلبس غايا ويتهلّى فروحوا و تنظم ، راه يرفع صوته يحسب روحه كبير نعاني من الحلاقة والخطوط في الرأس و يبدل صباح وحشيا وكل سمانة أونصوبل أوريجينال وميلبسش البطي يقولي بنعيش نلبس شنبغي مكانش لي يسالني راني تخدم ونشري بدراهمي.

وحسب هذه المبحوثة أن التغيير في اللباس والنظام مع رفع الصوت لمجرد أنه تعدى السن 22 و أصبح تغيير الملابس لديه صباحا و مساء و ارتداء الأصلي فقط وليس المقلد - فلاحظنا من خلال الاجوبة أن موقع الفيس بوك طرأ عدة تغييرات على الأبناء وأثر عليهم بشكل كبير كما أنهم أصبحوا يقلدون ما هو داخل هذه المواقع ويطبقونه في حياتهم ، ومن التغييرات التي لاحظتها الأسر نجد الادمان الكبير على مسك الهاتف فهذه الحركة علامة من علامة الادمان والتي تبين مدى تعلقه الابناء بما هو داخل في الهاتف ، كما تغيرت طريقة اللباس وأصبح البعض يرتدي سوى الأصلية وأصبح شراء الملابس من مواقع التوصل الاجتماعي وأن التغييرات السلبية أكثر بكثير من الايجابية

و أن هذا الموقع يجعل الأبناء في حالة قلق

ولاحظنا أن المبحوثة (09) صرحت لنا بتغيير ابنها إلى نبرة صوته ورفعته وكأنه أصبح مسؤول وأنه يفعل ما يشاء ولا أحد يتدخل فهذا التغيير يجمع بين مرحلة عمره و تأثير المواقع عليه لذلك يصدر هذا التغيير.

2- أسباب الخوف :

- يقول مبحوث:

لخاطرش هذه المواقع راهي تسيطر على الاولاد و متخليهمش يقرأو و تلهيهم بزاف وينساو شي صوالح ربيناهم عليهم راهم غي يحلو فوامهم ويعاندو كل شيء يشوفوه فالمواقع حتى ليجاست وستيل تع القش

فحسب تصريح المبحوث أن هذه المواقع تسيطر على الابناء وتمنعهم من الدراسة وتلهيهم وتجعلهم ينسون أشياء تربو عليها وأنهم يقلدون كل شيء يلاحظونه في المواقع حتى التصرفات ونوع اللباس

و تقول سيدة بالغة من العمر 46 سنة و ابنتها 20 سنة :

بسكو فيها مواقع مقلة بالحياء مثل الإباحية والامور التي تبث المعلومات الخاصة بالإلحاد

بمعنى أن هذه المواقع تبث مقاطع غير أخلاقية ومعلومات خاصة بالإلحاد

- وتقول مبحوثة أخرى :

لخاطرش فيها مخاطر بزاف بسكو طفل تربيته تربية ومين يروح للمواقع يتبدل كون برا يجيبو خباره أما في المواقع خطر يكون في سرية وفيها خصوصية منتجميش تدخليلها، والشيرة تخافي تنفرج فيديوات وصوالح غير أخلاقية

بمعنى أنه في نظر المبحوثة أن المواقع فيها عدة مخاطر و أن الطفل يتربى تربية وبمجرد دخوله إلى هذه المواقع يتغير وأنه إذا كان في الخارج أخباره تصل أما في المواقع خطر عليه لأنه في حالة سرية وهناك خصوصيات ولا يمكن الدخول فيها .

ويقول مبحوث :

الوقت لي رانا فيه ميطلبش تغافل بسكو المخدرات راهي منتشرة والخلطة مش مليحة

بمعنى أن الوقت الحالي الذي نحن عليه يستلزم الحيطه و الحذر لأن آفة المخدرات منتشرة و الاختلاط سيء

ويقول مبحوث آخر:

نخاف من المخدرات ومن الانحراف والضياع يروح لطرق مش مليحة والحرقة

معناه الخوف من المخدرات والانحراف والتشتت واللجوء إلى مسار سيء وكذلك الهجرة غير الشرعية.

تبين لنا من أجوبة المبحوثين أن أسباب الخوف على الأبناء من مواقع التواصل الاجتماعي متعددة ومتنوعة تغير الابناء وتسيطر عليهم ومن أسباب الخوف التي ذكرها المبحوثين نجد أن هذه المواقع تمنعهم من الدراسة وذلك لإدمان الابناء عليها ، وسبب الخوف أيضا أن هذه المواقع مليئة بالمقاطع الاباحية المتعلقة بالأنشطة الجنسية والصور الغير محترمة والتي قد يتأثر بها الابناء ويتعود على مشاهدتها لأنها مخلة بالحياء ولا يجوز للأبناء ذو السن 15 سنة و 16 سنة متابعتها نظرا لحساسية السن وبالأخص الوقت الذي نحن عليه لا بد من الحيطة والحذر لأنه يزداد صعوبة مع تدخل هذه المواقع لأن الأسرة لها تجارب قبلية وتميز بين حالة الوقت الماضي والحاضر و الخطورة التي هو عليها لأن مما لاحظت الفرق ووصفته بالوقت الصعب والذي لا يجوز فيه على الأسرة التهاون الاسترخاء والتغافل على الابناء بل المراقبة المتكررة والحماية أكثر، بالإضافة إلى الآفات الاجتماعية أو مخالفة الطريق والتوجه إلى طريق مخالف يود به إلا الضرر أو الانحراف.

3- أساليب الإقناع من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

لاحظنا من خلال أجوبة المبحوثين أن اساليب الإقناع تختلف من أسرة إلى أسرة ومن شخص الى شخص ولكل شخص أسلوبه الخاص في الإقناع فعلى سبيل المثال المبحوثة رقم (04) تقول:

نقعد غي نهدر و نعاود ونعطيها أمثلة من الواقع وخطرات صوالح لي وصاتهم علينا العقيدة وتربطها بهذه المواقع وتحليلها على سير الصحابة ولا تشوف الأعمال الخيرية.

بمعنى تكرار الحديث عن مخاطر هذه المواقع وإعطاء أمثلة من الواقع و أحيانا الأستنجاد بما أوصه عليها العقيدة الاسلامية وربط هذه الأمثلة بالمواقع والسرد لها بسير الصحابة أو الاطلاع على الاعمال الخيرية

وتقول المبحوثة (3)

نظل نهدر على مخاطر هذه المواقع ونقولها راكي صغيرة و راه دونجي عليك متعرفيش ليق حتى تكوني واعية

بمعنى التكرار أيضا في الحديث عن مخاطر هذه المواقع وأنها في سن لا يسمع لها باستخدام هذه المواقع واستعمالها إلا في حالة بلوغها سن الوعي.

وتقول المبحوثة رقم (08)

بكلام ربي سبحانو ، نقوله رقد المصحف و قرا و نخوفه بالشرطة العلمية

بمعنى أن أسلوب الإقناع حسب المبحوثة هو كلام الله عز وجل وقراءة القرآن و تخويله من الشرطة العلمية.

ويقول المبحوث رقم (11)

نقولو فيها مخدرات قادر تباصي فكاش حاجة

بمعنى الأفتاع بوجود المخدرات في المواقع مع التورط في قضية ما

تبين لنا من خلال تصريح المبحوثين أن الأسرة تقدم كل أساليبها من أجل إقناع الأبناء بمخاطر هذه المواقع وبكل الطرق وذلك لحمايتهم وأمنهم فكريا واجتماعيا، كما أن إجابات المبحوثين كانت مختلفة فهناك من يقنع بما أوصته لنا العقيدة الإسلامية و الإفتاع بالتقرب إلى الله عز وجل والعبادة والصلاة بدل استخدام هذه المواقع أو تخويلهم بالأفتات الاجتماعية ومدى خطورتها في المواقع مما قد تورطه في قضايا ما والتخويل بالشرطة العلمية أي المتخصصة في الجرائم الإلكترونية الصادرة من المواقع وبهذا الإفتاع يحترص الأبناء من هذه المواقع ويقتنعون بهذا الأسلوب خوفا على أنفسهم .

4-الحوار داخل الاسرة:

س 1 : ما هي طبيعة حوارك عند تحذيرك للأبناء أهي عاطفية أم عصبية؟ ولماذا ؟

تقول المبحوثة 03

نحاورها بالموعظة بشكل موعظة ونهدر ونعاود و نفهمها ، بلي داك جاست وين غادي يوصل بيها ومشى بالعصبية ، بسكو العصبية تخليها تزيد فهادي السلوكات ويبقى الاسلوب اللين خير في الحوار.

بمعنى أن الحوار يكون بالموعظة والفهم والتكرار في الحديث وأن عواقب ذلك التصرف إلى أين تصل بها وليس بالعصبية لأن العصبية تجعلها تتواصل في تلك السلوكات ويبقى الاسلوب اللين هو الصواب.

- ويصرح لنا مبحوث آخر:

منتعصبش بزاف لأنو بلاك ميوليش يساعف و لا يروح يدير صوالح فغيبي أنا مندراش بيهم بصح خطرات نتعصب بزاف لخطرش نتأثر بمشاكل الحانوت وروح كيوالو لدار و القلق تع الحانوت والخدمة ويلا زدت شفشو دار حاجة كيوالو متفراش بيناتنا ، زعافي نرده فيه

معناه حسب المبحوث أن العصبية تجعله لا يطيع ولا ينفذ ما أمر به ويقوم بفعل أشياء في الغياب وعدم العلم بها و أنه يتعصب من خلال تأثيره بمشاكل المحل لذا يطلق عصبية في إبنه خاصة عند فعله لشيء غير مرغوب.

و تقول المبحوثة رقم (04) :

وليت تجمع معاهم نحاول تقنعهم بطريقة هادئة و فحالات نضربهم ونقلع عليهم تليفون

بمعنى أن المبحوثة تجالس أبناءها وتقنعهم بطريقة هادئة وفي الحالات لاستثنائية يتم استعمال الضرب والحرمان من الهاتف

ويقول المبحوث رقم (06) :

الحوار بالحنانة الخشونية يولي يعفس عليا مبعد

بمعنى أن الحوار يكون عاطفي وأن العصبية تجعله يتمرد

و تقول سيدة:

لكانت متكررة ندير زقا و تنتارفا و يلا خطرة الأولى بالعاطفة.

معناه أنه إذا كان التصرف متكرر ردة الفعل تكون بالعصبية وإذا كانت المرة الأولى يكون الحوار عاطفي

فاتضح لنا من خلال أجوبة المبحوثين أن الحوار العاطفي هو أنسب حوار عند تحذير الأبناء مما يجعل العلاقة بين الوالدين و الأبناء متقاربة وتجعل الصلة متماسكة وذلك لعدم الابتعاد مسافة عن الوالدين لذلك تفضل الاسرة الحوار العاطفي لأن العصبية تجعل العلاقة بينهما تتلاشى و تنهار مما قد ينتج تفكك أسري و هذا ما يخشاه المبحوثين ، وهناك من يرى أن العصبية هي الانسب عند التحذير وذلك حسبهم بأنها تتوصل الى نتيجة وذلك من أجل خوف الابناء من عدم إعادة ذلك الفعل ولعدم الاسمرار في تكراره.

وهكذا يتضح لنا أن كل أسرة أو فرد مسؤول عن الابناء وطبيعة حوارهم عند التحذير

س2 : كيف تتعامل مع ابنك عند مرافقته لرفاقك السوء ؟

فلاحظنا من خلال أجوبة كل المبحوثين أنهم يمنعون أبناءهم منعا باتا مرافقة رفاق السوء فعلى سبيل المثال:

يقول المبحوث :

أنا منبغيش ولدي يمشى معاهم حاجة بابنا ، مكانش لي يبغي علا ولادو دي صحبة ، نقولو تمشى مع فلان منتفاهموش وفالليكول نوصي شيخة تقولي معا من راه يمشي و شراه مصاحب داخل المتوسطة.

بمعنى أن المبحوث لا يحب ابنه يصاحب رفاق السوء، وأنه لا أحد يحب لأبنائه هذه المجالسة ويحاوره ويحذره من مجالستهم، وفي المؤسسة يقوم بمعرفة من الأستاذة الاشخاص الذين يرافقهم داخل المتوسطة

وتقول سيدة:

نمنعها منعاً باتاً ونخبر باباها لآزم حنا نوجهوهم بسكو وحد الخطرة كنت فالباطيمات ساكنة، كانت وحدة جارتى مشبوهة وبناتها كيفها كانت تمشي معاهم بنتى حذرتها منها قتلها متمشيش معاهها ، ساعفتنى بنتى ولات تنهرب منها وتنشعت منها باه تفهم روحها بسكو مهيش من المستوى تاينا و أنا متحجبة وهي ماشي منه مثبنا و ملازمش بنتى تمشي مع ناس ميتوالمش.

بمعنى أن السيدة تمنع منعاً باتاً ابنتها من مرافقة رفاق سوء ، كما أن ابنتها كانت ترافق فتاة من العمارة التي تسكت فيها لكن حذرتها ومنعتها من مصاحبته والابتعاد عنها لأن في نظرها المستوى ليس متساوي وغير متشابه ولا يجب على ابنتها مصاحبة أناس ليسوا لها من نفس المستوى.

ويقول المبحوث (08) :

نحوس نبعد عليهم بأي طريقة نقولو ولدي الزميل صحيح لي يقولك نصلوا والطفل اللي يقولك توضى نروحو للجامع.

معناه أن المبحوثة تبحث عن أي طريقة لتبعد ابنتها عن هذه المجالسة وتحاوره وتنصح بمرافقة الصديق الصحيح الذي يقيم الصلاة ويذكره بها ويؤديها في المسجد.

-أتضح لنا أن كل الأسر تعارض مجالسة رفاق السوء لأبنائها وهذا يوضح لنا أن الرفاق الغير صالحين يؤثرون على التربية الأسرية وتؤثر على سلوك الأبناء وذلك الاختلاط يجعل الابناء ينقلون نفس التصرفات و يقومون بسلوكات غير مقبولة داخل الاسرة و المجتمع والمجتمع لهذا السبب يرفض الوالدين والأسرة بصفة عامه هذه المرافقة

نتائج الدراسة:

تأتي نتائج الدراسة مباشرة بعد تحليل المقابلات وذلك بواسطة الاجابة عن التساؤلات المطروحة من خلال الاشكالية ولمعرفة مدى صحة وصدق الفرضيات.

-أثبتت الدراسة الميدانية من خلال تصريح المبحوثين رقم (01)-(02)-(05)-(06)-(07) - (08) (09)-(10)-(11) أن للتنشئة الاسرية دور فعال في حماية الابناء وحسب تصريحاتهم فنستنتج أن هدف التنشئة الأسرية هو التأمين على التربية أي أن الأسرة تحرص على تأمين أبنائها فكريا ونفسيا و اجتماعيا وهذا يعني صدق الفرضية الاولى القائلة " للتنشئة الاسرية دور في تحقيق الامن التربوي"

- وكشفت لنا هذه الدراسة تأثير الفيس بوك والذي يعد موقع من مواقع التواصل الاجتماعي على البيئة الاجتماعية بصفة عامة والاسرية بصفة خاصة تحديدا أبناءهم ، لكون الفرد يحب الاطلاع وله الرغبة في معرفة الامور الجديدة لهذا السبب يتأثر الابناء بهذا الموقع وحتما أثر على الأبناء فكريا و هذا حسب ما صرحته معظم الاسر وهذا يثبت صحة وصدق الفرضية التي اعتمدنا عليها والقائلة "يؤثر الفيس بوك على الأمن التربوي للأسرة"

و أثبتت لنا الدراسة أن المستوى التعليمي الضعيف يعتبر عامل من عوامل ضعف الأمن الفكري التربوي، مما يعطي الفرصة لهذه المواقع من تأثير أكبر على فكر أبناءهم بكل سهولة - وتبين لنا الدور الذي تقوم به الاسرة في الحفاظ على أبناءها وأمن فكرهم وحرمتهم من الوقوع في شبكة الانحراف السلوكي.

واثبتت لنا الدراسة مدى تكثيف الرقابة الأسرية على الابناء و استعمالها لشتى الأساليب لحمايتهم من مؤثرات المواقع الاجتماعية ومن الثقافات الدخيلة على مجتمعنا

- وكشفت لنا الدراسة أن أكثر مرحلة تأثير لهذه المواقع هي مرحلة المراهقة و التي تجعل الاسرة قائمة بشكل فعال وحريص كل الحرص في مراقبة أبناءها.

- واستنتجنا من خلال هذه الدراسة أن الام هي أكثر حفاظا على أمن و سلامه ابناؤها و دور الأب يكمن في التدخل وبشكل كبير في مرافقة رفاق السوء

- وأن الثقافة الدينية لها دور كبير في الحفاظ على التربية والفكر وتأمينهم

النظرية المعتمدة:

لكل بحث علمي نظرية تتطابق مع موضوع البحث الخاص بالباحث ولها علاقة بالموضوع فالنظرية المناسبة لموضوع دور الاسرة في تحقيق الأمن الفكري التربوي هي النظرية البنائية الوظيفية والنظرية التفاعلية الرمزية .

فعلاقة النظرية البنائية بالموضوع تكمن في وظيفة الضبط الاجتماعي والتي تقوم بها الأسرة اتجاه أبناءها فهدف هذه الوظيفة ضبط السلوك الاجتماعي ، فتحديدا هذه النقطة لها علاقة ارتباطية.

فإذا رجعنا الى دراستنا فنرى أن الأسرة تقوم بالمراقبة السلوكية خاصة من خطورة مواقع التواصل الاجتماعي.

فهنا تهتم الأسرة بوظيفتها في ضبط سلوك أبناءها بالنصح والتحذير و المراقبة المتواصلة و تليها النظرية التفاعلية الرمزية، فالتطابق الذي يربط هذه النظرية بالموضوع هو التفاعل القائم بين الاسرة و الأبناء و بين الأبناء ومواقع التواصل الاجتماعي.

و بما أن الرمزية ناتجة عن الرموز فهنا نربطها بالإماعات التي تصدرها الأسرة للأبناء عند قيامهم بتصرفات غير مقبولة .

خلاصة :

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها بواسطة إجرائنا للمقابلة مع مجموعة من الأسر وذلك للتوصل الى الإجابة عن سؤال الإشكالية الذي طرحناه وللتحقق من صحة الفرضيات والتوصل الى نتائج الدراسة .

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الختام يمكننا القول أن التنشئة الاسرية الصالحة والصحيحة تجعل الابناء صالحين ويسهل التعامل معهم والعكس صحيح ، وأن الاسرة هي النسيج الذي يجعل المجتمع متماسكا مما ينتج الطمأنينة والاستقرار في الحياة الاجتماعية ولها القدرة على مواجهه أي منافس قد يشوه التربية أو يمسها و أن قيمة وفعالية دورها في تحقيق الأمن التربوي لا بناءها لا يقارن مع المؤسسات الاخرى ويعتبر الدور الذي تقوم به الاسرة واجب من واجباتها اتجاه أبناءها

و دراستنا لموضوع دور الاسرة في تحقيق الامن الفكري التربوي كانت بهدف معرفة دور الأسرة الذي تقوم به اتجاه أبناءها لحمايتهم من الثقافات الدخيلة من المجتمع الآخر بالإضافة إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الابناء و تدخلات الأسرة في حمايتهم من هذه المواقع لتجنب الانحراف ، وتوصلنا إلى أن للأسرة دور في تحقيق الأمن الفكري التربوي وذلك حفاظا على أمن أبناءها فكريا واجتماعيا .

الملاحق

البيانات الشخصية :

- الجنس :
- السن :
- المستوى التعليمي:
- عدد الأولاد :
- جنس الابن المعني للواحد:
- سن الابن المعني :

I. كيفية المحافظة على الابناء من مواقع التواصل الاجتماعي:

- س1- كيف تحافظ على ابنك من مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- س 2 - متى تحصل ابنك على هاتف ذكي ؟
- س 3- هل انت من فتحت لابنك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- س4- هل تتحكم في هاتف ابنك ؟
- س5- اهل بإمكانك الدخول عبر موقع "فيس بوك" لابنك والتطلع على المحادثات أم لا ؟ و لماذا ؟

II. المراقبة الاسرية للتغيرات السلوكية للأبناء .

- س 1- كيف تكون ردة فعلك عند معارضة أبنائك لك في حالة ملاحظتك لهم في تغيير سلوكياتهم ؟
- س2- ما هي التغيرات التي لاحظتها بعد استخدام ابنك لموقع الفيس بوك؟
- س3- لماذا تخاف على ابنك ؟
- س4- كيف تقنع ابنك بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- س5- ما هي طبيعة حوارك عند تحذير أبنائك ، عاطفية أم عصبية ؟ ولماذا ؟

جدول معطيات الدراسة :

سن الابن المعني	جنس الابن المعني	المستوى التعليمي	عدد الأولاد	الحالة الاجتماعية	السن	الجنس	المبحوث
15	ذكر	متوسط	02	متزوج	54	ذكر	01
15	أنثى	جامعي	05	متزوج	48	أنثى	02
16	أنثى	جامعي	04	متزوج	35	أنثى	03
20	أنثى	جامعي	03	متزوج	46	أنثى	04
17	ذكر	ابتدائي	05	متزوج	46	أنثى	05
15	ذكر	متوسط	04	أرملة	53	أنثى	06
16	أنثى	متوسط	04	متزوج	38	أنثى	07
17	ذكر	ثانوي	03	أرملة	52	أنثى	08
22	ذكر	متوسط	05	متزوج	52	أنثى	09
18	ذكر	ثانوي	03	متزوج	47	ذكر	10
19	ذكر	متوسط	04	متزوج	56	ذكر	11

المراجع

الكتب :

- أحمد عبد اللطيف أبو سعد ، سامي محسن الختاتنة, سيكولوجية المشكلات الاسرية، دار المسيرة للنشر والطباعة ، ط 2 ، الاردن، 2014
- أحمد محمد أحمد وآخرون ، التربية الاسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان ، 2013
- إسماعيل علي محمد ، الغزو الفكري, التحدي والمواجهة ، دار الكلمة للنشر والتوزيع ، ط2، 2013
- بسام أبو عليان, الحياة الاسرية ، مكتبة الطالب الجامعي , دار الكلمة للنشر و التوزيع ، ط2، 2013
- حسين علي الفلاحي ، العولمة الجديدة أبعادها وانعكاساتها ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، ط1، 2014
- حلمي خضر ساري, ثقافة الانترنت : دراسة فى التوايل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة، 2000
- خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط 1 ، عمان ، 2013
- دلال محسن استيتية ، عمر موسى سرحان، المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر ط1 ، عمان 2012
- راشد المبارك، التطرف ، دار القلم ط1 ، دمشق ، 2006
- زكرياء أحمد الشربيني وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية و الاجتماعية و مكتبة الشقراء ، د ط ، الرياض ، 2013
- سعد سليمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن ، عمان ، 2019
- سعد عبد الرحمان وآخرون ، سيكولوجية البيئة طرية والحياة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1، الكويت ، 2016
- سناء محمودي عامر، وسطية الاسلام، دار إضافة للنشر والتوزيع ، ط1 الاسكندرية ، 2020

- عبد الخالق محمد عفيفي ، بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة ،المكتب الجامعي الحديث ، دط ، الاسكندرية, 2011
- عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر ، التخطيط الأمني لمواجهة العولمة ،مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية ، ط1 ، 2006
- عبد المجيد منصور، زكريا أحمد الشريني ، الأسرة على مشارف القرن 21 ، الأدوار ، المرض النفسي ، المسؤوليات ، دار الفكر العربي ، ط1 ، القاهرة ، 2000
- علي عبد العليم محمود ، الغزو الفكري وأثره في المجتمع الاسلامي المعاصر ،منتدي اقرأ الثقافي ، ط1 ، الرياض، 1979.
- عمر احمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 2013
- مجموعة مؤلفين، المناهج التعليمية وصناعة الأمن الفكري ، المركز الديمقراطي ، ط1 ، القاهرة / 1998
- مجموعة مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط1 ، برلين ، المانيا ، 2019
- محمد الجزار ، الفكر الانساني : مركز الكتاب للنشر ، ط1 ، القاهرة ، 2006
- محمد خليل عباس و آخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، عمان ، 2007
- محمد شاکر سعيد ، خالد بن عبد العزيز الحرفش ، مفاهيم أمنية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط 1 ، الرياض ، 2010
- محمد خليل عباس و آخرون ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط ، عمان ، 2007
- محمد عبد الفتاح محمد، ظواهر و مشكلات الاسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، د ط ، الاسكندرية ، 2009
- محمد عمارة ، الاسلام و الأمن الاجتماعي ، دار الشروق ، ط1 ، القاهرة ، 1998

مجلات:

- سعيد محمود مرسى ، حسن مصطفى حسن سليم ، " العولمة وتداعياتها على الأمن الفكري العربي الاسلامي " مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية, كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد4 ، 2021 ،
- نوف محمد هضيبان الدوسري " دور الأسرة في تنمية الأمن الفكري لدى الأبناء على ضوء تحديات العصر الرقمي من منظور إسلامي" ، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ، فرع التربية ، جامعة تعز ، ، العدد 37 ، 2023
- مقلد ابراهيم الزعبي ، أمين محمد الماضي ، " دور الأمن الفكري في الوقاية من التطرف " المجلة العربية للنشر العلمي ، كلية الشرطة ، قطر، العدد 43، 2022

مقالات :

- ابراهيم بن محمد علي الفقي ، الأمن الفكري، المفهوم ، التطورات ، الاشكالات ، بحث مقدم للمؤتمر الوطني للأمن الفكري ، جامعة الملك سعود ، 1430 هـ
- هاجر بنت يحيى بن عبد الله السنافي ، أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة ، بحث تكميلي مقدم لاستعمال متطلبات الحصول على ماجستير في تخصص الثقافة الاسلامية ، 2011

الرسائل العلمية:

- هبه محمد عطية المرسي ، دوره الاسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها، دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنصورة, 2019

قواميس:

- ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف، بيروت

باللغة الإنجليزية :

- Catherine cicelle et autres ,les théories sociologiques de famille ,édition la couverte et syro , paris ,1998
- Philip Hugh Dalbiac, New York: the Macmillan Co Limited 1897

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأمن الفكري التربوي ومدى أهميته في المجتمع ، كما أننا نعلم ان الفكر الصحيح ينتج المواهب السليمة والقدرات والإمكانات الفائقة ، لذا تحرص الأسرة على حصانة أبنائها خاصة في عصرنا الرقمي.

لذا حاولنا معرفة دور الأسرة في تحقيق هذا الأمن ، حيث اعتمدنا على تقنية المقابلة ، واستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ، وأجرينا الدراسة على (11) أسرة ، وطرحنا عليها مجموعة من الأسئلة ، وقسمنا المحاور وطرحنا الفرضيات ومن خلال دراستنا حاولنا الإجابة عن سؤال الإشكالية ، وتوصلنا في الأخير على أن للأسرة دور في تحقيق الأمن الفكري التربوي. الكلمات المفتاحية : الأسرة – الأمن الفكري التربوي – مواقع التواصل الاجتماعي.

Summary:

This study aims to shed light on educational intellectual security and its importance in society. We also know that correct thought produces sound talents, abilities, and superior potentials, so the family is keen on the immunity of its children, especially in our digital age.

Therefore, we tried to find out the role of the family in achieving this security, as we relied on the interview technique, and used the descriptive analytical approach. We conducted the study on (11) families, and asked them a set of questions. We divided the topics and put forward hypotheses. Through our study, we tried to answer the question of the problem, and we arrived at The latter states that the family has a role in achieving intellectual and educational security.

Keywords: family - educational intellectual security - social networking sites.